



المجلد
الأول

العدد
السادس

أبولو

جريدة الأدبية والفنية

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة في كل شهر

فبراير سنة ١٩٣٣

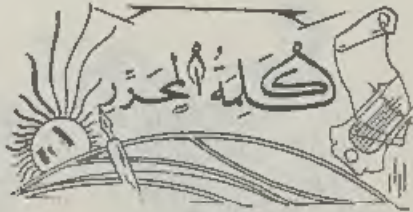
صاحب الامتياز أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

١١٩٦ هـ
١٠٤٥٦ و

التليفون

طبعة التعاون



تفضلت صحيفة (البلاغ) المصرية في عدد ٢٩ ديسمبر الماضي بالسطور الآتية من قلم حضرة ناقدتها الأدبي :

« صدرت مجلة (أبولو) للشهر القادم فسبقت ميعادها ودلت بذلك على همه القائمين بتحريرها . ومعظم المجلات الاوربية الأدبية والعلمية تسبق ميعاد صدورها بأسبوعين أو ثلاثة . ويمكن القارئ أن يجد الآن في المكاتب أعداد شهر يناير لعدة مجلات أوربية .

« وقد عيب على المجلة اتخاذها اسماً اغريقياً وهي خاصة بالشعر العربي واقترح عليها أن تسمى « عكاظ » أو « عطارد » ولكن الذين ذكروا هاتين اللفظتين قد نسوا أن « عكاظ » اغريقية أيضاً وهي تعريب « هيكات » ولسنا نظن أن عطارد عربية .

« ولكن لماذا لم يكتب (أبولو) كما كتبه الطبرى مثلاً فانه ذكره في تاريخه باسم أبولون .

« ولسنا نظن أن مجلة تختص بالشعر لا تجدد عندنا الجمهور الذي تستحقه ، ولكننا نظن مثل (أبولو) لو اختصت بالفنون الجميلة لانتسعت دائرتها وزادت فائدتها . وخاصة اذا علمنا أن هذه الفنون لا يزال الجهل بها أكبر من الجهل بالشعر . وعندنا الآن مدارس للفنون الجميلة لو أن طلبتها وجدوا مجلة شهرية تعينهم على فهم دروسهم أو على التوسع فيها لكان من ذلك فائدة لهم والجمهور . »

ونحن لا نردّد هذه السطور زهواً بتقدير الزميلة السريعة ، وانما نعطي صورة كاملة من رأى حضرة الناقد الفاضل ثم لنتخلص من ذلك الى الاعتبارات الآتية :
(١) يسرنا أن نسجل غير مرة عطف الصحافة على (أبولو) ، فانها الى جانب فائدتها الثقافية الملموسة لا تنافس أية صحيفة أو مجلة لا في مصر وحدها بل في العالم العربي بأسره ، وهي بوجودها تسدّ فراغاً محسوساً في أدبياتنا وتقوم بخدمة بارزة لأبناء العربية . ومن ثمة كان لها أن تتطلّع الى معاضدة كل غيور على

نهضة الأدب الشعري ولا سيما رجال الجامعتين الأزهرية والمصرية ورجال دارالعلوم فضلاً عن رجال الكليات والمعاهد العربية في العالم العربي بأسره وأفاضل المستشرقين . فالشعر كان وما يزال ديوان النفس العربية الخالصة ، وذخائر هذا الشعر النفيس جديرة بالاعزاز والتقدير حيثما نُطِقَ بالضاد . ولهذا نسجل مغتبطين مناصرة الصحافة القيورة لنا وأخذها بيد هذه المجلة المتعاونة الودودة الى أخواتها جميعاً .

(٢) لقد كان الرائد في تسمية هذه المجلة اعتباراً فرداً : هو أن نحمل اسماً فنياً طامياً يلائم صبغتها ، فلم نر أجلاً ولا أنسب من (أبولو) . وهذه الصياغة أخف ظلاً من (أبولون) ، وليس فيها أى شئ يمس كرامة العربية التي استوعبت في تطورها الكثير من مختار الألفاظ الأجنبية حتى أن كلمة « استاذ » التي يرددها الكثيرون بأعجاب يونانية الاصل بل والصياغة ، ولا غبار على ذلك فالثقافة الانسانية مشتركة والعبرة بمبتكرات الفكر الانساني وبحيال الذوق الفني . وهذه المجلة لم تلتأ الا لخدمة الأدب العربي فهي أولى من غيرها بالحرص على كرامة لغتنا الشريفة .

(٣) ليس الغرض من هذه المجلة ولا من شقيقتها صحيفة (الامام) الأدبية أن تكونا فرديتين ، وكذلك حال المجلات الاخرى المسؤول عنها محرر هذه المجلة ، بل أمنيتهما تدعيمها جميعاً على أساس تعاؤني حتى لا تكون حياتها مرتبطة بحياة مؤسسها ، إذ لم يقتل معظم الاعمال في الشرق غير الروح الفردية ، وهكذا تعم وتستمر فائدتها . والنية متجهة الى تأسيس هيأتين تعاونيتين : احدهما (مكتب النشر الزراعي) ليتولى الخدمة الزراعية العلمية ، والاخرى (ندوة الثقافة) لتتولى الخدمة الادبية الفنية ، مع توثيق عرى التعاون بين الهيأتين ما دام الغرض المشترك بينهما خدمة الثقافة العامة على أساس شعبي . ومتى تحققت هذه الأمنية استكملنا هذا البرنامج فلن يشق على الهيئة التعاونية المتخصصة للخدمة الأدبية الفنية إخراج مجلة مستقلة أو أكثر لخدمة الفنون الجميلة غير الكلامية كاللوسيقى والتحت والتصوير الخ . اذا لم يقم غيرنا بهذا الواجب .

(٤) ان تقدير الجمهور حتى المثقف للصحافة الفنية محدود مع الأسف ، ولا يسعنا الا الاعتماد على مؤازرة الرصينات لتنوير الازهان حتى لا يستمر مقياسه الغرب للمجلات على أنها كمية ووزن وعدد دون اعتبار بالجواهر وبنات الافكار ونحن من جانبنا نبذل أقصى ما في وسعنا لاجراج هذه المجلة في أرقى مستوى مستطاع يتفق ومواردها المالية ، وكلما زادها القراء والهيئات الادبية اقبالا زدناها تحسيناً غير مسؤولين .

ذِكْرِي تَشَوْقِي

موت الشاعر

آه ما أجملها كانت حياتي أنها ملأى بأشبات القنون
آه إني مبصرٌ شمس وفاني أنها الظلمة تبدو في العيون ١

أيها الكون سلامٌ لك مني وسلام لك من قلبي المعنى
بلغني يشمس هذا الكون غنى انني فيه ومنه اليوم مضى
قد بدا لي اليوم ومن أي ومن وبأذني صوت هذا الموت رنًا
لحنه لما تغنى شرٌّ لحن لينه يا صاح يومًا ما تغنى ١
سمعت أذني فانهلت شئوي ١

أيها الروض - وما الروض؟ نسيتُ كل شيء - آه منوأي الجليل ١
أذكرى طيرك اني قد فنيتُ؟ أذكرى غصنك؟ أم غنى يميل ١؟
يا رعي الله زمانًا قد حيتُ فيك والروح بواديك تجبولُ
رَضِيَ الحبُّ ، وإني قد رَضيتُ أترى يعروك من بعدي الذبولُ؟

أي هذا الروض يا منوأي شجوني ١

أيها الليل الذي عمّ الاناما فيك أناني ووجدي وسهادي ١
كم عشقت البدر إذ يبدو تمامًا فتولى فيك باليلُ رشادي
ولكم باليلُ أحببتُ الظلاما حينما يقضي بصمتٍ للعباد
ليت شعري ظلمة القبر إلما؟ ألمّا صبحٌ لذي عينين بادٍ ١؟

أم ستبقى مرمداً في كل حين ١؟



شوقى بك وأولاده

بمنزله بضاحية المطرية سنة ١٩٠٧ م .

أيها النجم ! سلامٌ يا رفيق في الدجى والكون يعلوه السكون
 أيُّ عهد يبتنا ؟ أيُّ صديق كنت لي يا نجمٌ إذ تطنى الشجون
 انني ابني بتعبيرٍ دقيق منك لي يا نجمٌ ما سوف يكون
 قد غصبتُ - قبل - من دنيا يربق حينما ساءلتُ قومي ما المنون
 آو ! من يشرح لي معنى المنون ؟

أيها الحب ! وداعاً ووداعاً والى « لا ملتقى » إني أسيرُ
 قد مضت عني لياليك سراعا تسبق الطيرَ رواحاً إذ يطيرُ
 فسمعاً أيها الحب سماعاً ان خطبي اليوم يا حبُّ خطيرُ
 أترى يا حبُّ هل زجو اجتماعاً في ظلال الخلد أم أين المصير ؟
 أها ، أم لقضاء يدريني ؟

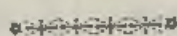
وبنفسى اقتدى يا حبُّ ظلياً ما درى حيى الى يوم مماتى ؟
 ما كتبتُ الحبَّ عن مجواه عيياً بل لظنى أن ما ابني مواتى ؟
 أمل كان بنفسى قد تهباً ليس يدري المرء ما فى الغيب آت
 أمل لي لم يكن مذ كان شيئاً ومن الخير أكاذيب الحياة
 شكها يا صاح خير من يقين ؟

آو ! من ينظم أشات المغانى فيصوغ الدرّ للناس كلاماً ؟
 آو من تلهمه بعدى المغانى ؟ فاذا الإلهام وحي لا يسامى ؟
 آو من يشجوه يوماً ما شجاني فاذا بالجسم قد ذاب غراماً ؟
 لي شعرٌ كان كالسبع الثمانى قلته ، لكن لماذا ؟ وعلاماً ؟
 انهم يا صاح حقاً غبنوني ؟

ودوى الشاعرُ فالدنيا على أثره تبكى وبكيه الوجودُ
 سار نحو الخلد من ساعته ولقد يحظى بمرآة الخلودُ

فإذا الدنيا خلاء مقفر
وإذا الصمت على الكون يسود
وإذا الاحباب في ثوب الغنى
كلهم بالدمع ياصح يهود
كلهم بادر باثواب الحزين

عبر الغنى الكبي



معجزة الشعر

ملاً الحياة ترثماً وهدىلاً
الطائر الغريد خلف صوته
من أسكر الأيام حياً شدوة
ما زلت أسخر بالنمي معللاً
حتى رأيت بكل روض وحشة
ولحت أسراب الطيور حزينة
وشعرت بالجلتي يدب ديبها
صمت، وإطراق، ودمع لم يدع
وإذن فقد أقوت مغاني الشعر في الـ
وطوى الحمام صحيفة الأدب المنـ
الساحر الفنان ينفذ سحره
والشاعر الموهوب خلّد شعره
أترام قد ذهب الزمان بخير ما
شوقى ادعوتك أن تقول، فلبّنى
قد روع الدنيا رداك فعزّها
لا كاد من حسى المصاب وأخذ
كم معشر كفروا بمجدك ضلّة
إبّ الدليل إذا أحس بعزة
فأم معجزة النهى وابست لنا

وقضى فروغها بكى وعويلاً
في الروض إققراراً به وذبولاً
في الموت أسكرها أسمى وذبولاً
نفسى، بشكى في الذى قد قىلاً
تركته مهصور الفصول محيلاً
خرساء، لاشدواً ولا ترتيلاً
لا خالياً أبقت ولا مأهولاً
لنفس لا شكاً ولا تأويلاً
دنيا وبات لواؤه محلولاً
ح به، وأغمد سيفه المسلولاً
بين القلوب محبباً مقبولاً
أمماً، وغدق أنفساً وعقولاً
جاء الزمان؟ أجب أفصري عيلاً
إنى عهدتك للدماء قبولاً
في خطبها الدامى، وعزّ النىلاً
أصغى وأرهف مسمى لتقولاً
وأنتهم بالمعجزات دليلاً
يطغى، فترجمه الحياة ذليلاً
من شعرك المثنى الفناء رسولاً

ليس الخلود بأن تعيش محبباً للناس أجمع صاحباً وخليلاً
إن الخلود كما عرفتكَ هادئاً وتقيم حولك ضجة وصلباً

« . »

يا أيها الباكي على شوقي تكا د تذوب من طول البكاء نحولا
تبكي مصاب الشوق في الباقي له مجدداً أشم على الزمان أثيلاً
تبكي مصاب الفن في الباقي له صرحاً يرد الطرف عنه كليلاً
أسدى له قصصاً يسيل سلاسة وفيض موعظة ويعذب قبيلاً
تبكي رسول الشعب زال خياله عنا ولم يك شعره ليزولا
تبكي النبوغ هوى بشوق نجمه يا أيها الباكي ابذلت قليلاً ..
ما كنت شوق واحداً في جيلنا فرداً، ولكن كنت وحدك جيلاً

« . »

يا يوم شوقي لم مجد لك في الزمان، ولا لشوقي في الزمان مثيلاً
روعت دنيا ما يزال يروعها ألا ترى عنه الحياة بديلاً
قد مدد في سبب الحياة بشعره وأقام فوق جبينها إكليلاً
ما إن هوت في شاطئها أنجم إلا وكان يبعثن كفيلاً
قد كان في عصر الحضارة يوشعاً رد الشموس الهاويات أقولاً
« قيس » سلى في خطبه « ليلي » وسية رتها وأطلق دمه المغلولا
ويكاد « قبيز » تسيل دموعه شجنأ، ولم تك قبله لتسيلاً

« . »

شوقاً يحول الدمع في عيني وفي قلبي، ولم يزمع أساء رحبلاً
ولشد ما يدمى فؤادي أنتى لن أستطيع الى العزاء سبيلاً
لا أنشد الصبر الجميل فلم يعد من بعد مصرعك - الجيل جميل
أبدأ يحيني خيالك في الكرى - أراك تطفو رقة وقبولا
فأروح أسمعك الجديد ومنه أذكى لك قد رحلت عن الحياة عجولاً
أروى مصابك بالدموع سخينة وأراه خطباً لا يطاق جليلاً
فتروح تربت منكبي براحة يا طالما أفعمشها تقيلاً

فيهزنى الحزن الدقيق فأرتقى
 فإذا محوت صحنى الأسمى بجواحي
 كم مرة أصغيت لى ، فرثيت لد
 ونحيك لى حلال الثناء قشبية
 يليت شعرى كيف حال الشعر فى الأ
 سقم ، وآلام ، وحيرة شاعر
 أم أن فى كنف الخلود وفيه
 يلقون فيه العبد عن أكتافهم
 ياطلما قد كنت تسأل من مضوا
 فلتخبر الباقين عن مرء الذى
 من راح عن سر الردى متسائلا
 نم فى ظلال بديع شعرك واطرح
 تحنو عليك من النعيم سحابة

سكران مشبوب الجوى مذهولا
 وبكيت من حرن عليك طويلا
 فنان يقضى فى الحياة خولا
 فتردنى جم الحياء خجولا
 خرى؟ وهل هوشأنه فى الأولى؟
 لم يلق حتى للدموع مسيلا
 ظلا لأرباب البيات ظليلا
 ويكفكون المدمع المبذولا
 كنه الحام وسره المجهولا
 لاقيت وارفع ستره المسدولا
 يوماً سيئلتنى فى غدى مستولا
 عبء الحياة ، فكم أراه ثقيل
 تسقى دقاتك بكورة وأصيل

مصطفى كامل الشناوى



عام تعجل

فارق الروض مسرماً يتعجل
 لم يقف لحظة ولم يتمهل
 نزل الروض فى دجى الليل كالحلم وخلاء حينما الصبح أقبل
 ملاء الدوح من غناء شجى
 نفح الزهر بالنسيب المهمل
 كان لما يزل اللحن فى البسل
 يهز القلوب هزاً فتنهل
 أيقظ النائمى فى كل فج
 ودما للخلاص كل مكبل
 مزج الحكمة الرصينة بالشعر ، وسقى القريض من كل منهل



(أحمد) ياوحيدة عصرك فى الشعر ، ألا نقحة من الشعر ترسل ؟

أَتَصَامَتَ عَنْ نَدَاءِ الَّذِي كَانَ إِذَا مَا تَلَى قَصِيدَكَ هَلَّلَ ١٢

يَا مُثْقِلَ الْقَرِيضِ مِنْ عَثَرَةِ الضَّعْفِ وَحَامِي الْبَيَانِ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ
سَوْفَ يُبْلَى التَّرَابُ جِسْمَكَ فِي حِينِ سَيْبِي قَرِيضُكَ الْعَذْبُ يُنْهَلُ
سَتَقُولُ الْآيَامُ قَدْ عَاشَ كَالْزَهْرِ وَسِرْطَانٌ مِثْلَهُ مَا تَحْوُلُ
سَتَقُولُ الْأَزْمَانُ قَدْ تَرَكَ الْعَطَرَ بَيَانًا بِالرَّائِعَاتِ تَحْمَلُ
سَتَقُولُ الْآيَامُ خِلَّدَتِ «لَيْلٍ» بِقَصِيدٍ مِنْ نَسْمَةِ الْفَجْرِ أَجَلُ
«وَكُلُوبُورَةُ» تَعْدُو يَدُ الشُّكْرِ (م) إِلَى الْمُنْصَفِ الْعَظِيمِ الْمُبْجَلِ
قَدْ جَلَاها نَقِيَّةً مِنْ ظُنُونٍ سَيِّئَاتٍ، جَرَى بِهَا كُلُّ مَقُولٍ
فَإِذَا الْمُرَاةُ الْعُوبُ عَلَى الرَّوْعِ حَسَامٌ مَنْ رَامَهُ لَيْسَ يُبْهَلُ ١

يَا أَبَا الشَّعْرِ إِنَّ طِفْلَكَ أَمْسَى خَاوَرَ الرُّوحَ طَانِيًا يَتَمَلَّلُ
حِينَما أَعْلَنُوهُ بِالْخَطْبِ كَادَتْ رُوحُهُ مِنْ كَيْفَانِهِ تَنْسَلُّ
صَاحٍ: وَيَحْيَى مِنْ بَعْدِ أَنْ غَابَ عَنِي مَنْ رَمَانِي بِعَطْفِهِ وَتَكَفَّلُ
وَعِذَانِي مِنْ سِلْسِلَةٍ مُسْتَفَاضٍ قَصَلُ الْكَوْنِ فِي سَنَاهِ وَأَجَلُ
قَدَّمَ الْحِكْمَةَ الْعَجِيبَةَ لِلنَّاسِ سُلاَفًا، وَطَابَ مِنْهُ التَّأَمُّلُ
كُنْتُ فِي الطُّلُوعِ إِنَّ دُعَانِي لِلنَّظْمِ، وَيَا طَالَمَا هَتَفْتُ فَأَقْبَلُ
وَحِ نَفْسِي قَدْ مَاتَ مَنْ كَانَ يَلْهُو بِلُبَابِ الْحَيَاةِ، إِذْ كَانَ يَعْمَلُ
وَالَّذِي خَصَّنِي بِكُلِّ حَنَانٍ وَالَّذِي صَانِي عَزِيزًا مُدَلِّلُ
عَفْتُ هَذِي الْحَيَاةِ مِنْ بَعْدِ شَوْقِي كَيْفَ أَحِبُّهُ؟ وَمَنْ بِهِ أُنْعَلُ؟ ٢

طِبُّ رِقَادًا يَا مَوْقِظَ الْحُسِّ فِي الشَّرْقِ، فَقَدْ خَلَّفَ الْقَرِيضُ وَأَنْسَلُ
أَنْتَ مَا مِثَّتْ رَغْمَ مَوْتِكَ إِذْ لَيْسَ بِمَيِّتٍ مَنْ شَعَرَهُ الدَّهْرُ رَتَلُ
أَنْتَ بَاقِي مَا دَامَ فِي النَّاسِ شَعْرُ يَنْتَسِمِي وَأَنْتَ تَنْفُزُ
أَنْتَ بَاقٍ فِي الدُّوْحِ وَالرُّوْضِ وَالْمَاءِ وَفِي الْحَقِّ وَالْهَوَى تَتَمَثَّلُ ١

فِي صَمِيمِ الدَّجَى نَشَرْتَ جَنَاحِيكَ وَوَلَّيْتَ مَسْرَمًا تَتَعَجَّلُ ١

فَتَنَارُ الْوَكِيلِ

شوقي الشاعر

- ١ -

لم يدر مخلدى يوم كتبت بحثى عن « شوقي » في صيف العام الماضى أن سيقدر له الظهور بعد أن يصبح الرجل في دمة التاريخ ، بن كنت ممتلئاً آملاً ورغبة في أن أحضر وأن أدعو الراحل الكريم الى استماع محاضرتى عنه ، ولكنه الدهر والأيام تأتى على مصر الأسيفة الا أن تطوح بأفذاذها وتدعها تندهم وتبكيهم . وإلى أرى واجباً على أن أنشر بحثى هذا راجياً أن أوفق في وقت قريب إلى دراسته دراسة مستوفاة . أما الآن فسأقتصر على بحث أسلوه ثم نتحدث عن شعره المصرى ثم نخرج على دينه ونجديده ونختتم بذكر وصفه .

دراسة أسلوه

من المسم به أن شوقي قد أوتى قدرة فائقة في جودة التعبير ومتانة الاداء ، وهو يمتاز بالاسلوب الفخيم والتراكيب القوية والنفمة الموسيقية الخلابة ، حتى أنه حين يأخذ المعنى القديم يصوغه صوغاً جديداً يمثلك بالروعة والجلال ، وتحس كأن المعنى حديد طريف . ولا أريد أن أطيل في هذا فأعرض أمام القراء نماذج من شعره ، ولكن شيئاً واحداً أحب التحدث عنه : ذلك هو استعمال شوقي لبعض ألفاظ قديمة يحب أن يحياها ، وأن يعيها بعد موتها ، فهل من العيب على الشاعر أو الكاتب أن يمدح في قوله تلك الألفاظ الغريبة ، التي تحتاج إلى كشف وإيضاح ؟ عند الساقدون ذلك عيباً على شوقي ، ولكنى نرى العيب كل العيب لا يكون إلا في الاكثار منها ، إذ تضع حينذاك روعة الفن وحاله تحت سماء ملبدة بالغيوم ، محبة بالفاظ كثيرة مجهولة ، مع أن الكاتب أو الشاعر لن يجنى من وراء ذلك فائدة ما ، إذ لن يستطيع قارئه أن يحفظ كل ما جاء به من ألفاظ جديدة غريبة ، ولا يسهه إلا أن يلتقي بقوله دبر أذنه . أما أن يأتى الأديب في شأيا شعره أو كتابته بقليل من تلك الألفاظ فقبه الخير كل الخير ، ولا يلومه على ذلك إلا من لا يعرف معنى الفن وروعة الفن ، ونحن على هذا المقياس لانرى غضاضة في شعر شوقي حين يطرنا في

الحين بعد الحين بألفاظ عربية فصيحة ، مجهلها ونستعمل عوضاً منها ألفاظاً عامية ،
لأندي ماذا يقابلها من فصحي العربية ، بل إننا لنشكر هؤلاء الشعراء الذين يديهم
الزمن في الفينة بعد الفينة ، إذ يحيون اللغة ويمدون بها بنوع من القوة والثناء ،
ويظهرون محاسنها وقدرتها على التعبر والاداء ، من غير أن تقف حجر عثرة في
سبيل ما نريد .

غير أنا إذا حمدنا لشوق ذلك وهو جد محمود فأننا نريد أن نذكر تأثير طريقة
الشعراء المتقدمين فيه ، إذ أنه من المعلوم لدينا أنهم كانوا يبدأون قصائدهم بالغزل
والنسيب ، وقد أخذ بذلك شوقي في بعض قصائده كقوله في مشروع ملر :

اتنر عان القلب واسلم يد من يرب الزمن ومن سربه
ومن تشنى الفيد عن بانه مرتجة الأرداف عن كنبه
ظباؤه المنكسرات الظبا يظنن ذا اللب على لبه
بيض رفاق الحسن في لحة من ناعم الدر ومن رطبه

وقوله عند اطلاق سجناء الحاكم العسكرية :

بأبي وروحي النائمات الفيدا الباسمات عن اليتيم بضيدا
الرائيات بكل أحور فاطر ينذر الخلى من القلوب عميدا
الراويات من السلاف محاجراً الناهلات سوائفاً وخدودا
اللاعبات على النسيم غداً رائعات مع النسيم قدودا

فانت ترى غرامه بالمتقدمين قد ألقى به إلى تقليدهم في بدء قصائده سياسية خطيرة
بمقدمات غرلية كما كان الأوائل مثل المتنبي والبحترى يفعلون .

وعلى ذكر التقليد أرى أن قصيدة شوقي التي بدأها بقوله :

اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وأيام أنسى

ليست تقليداً لقصيدة البحترى التي قالها في إيوان كسرى وإن كانت الروح التي
أملت على شوقي قصيدته هي روح الذكرى التي أملت على البحترى أيضاً .

شعره المصري

ينازع شوقي وطناً ، إذ هو مصري نشأ في مصر فغدته بدرّها ونمراها ،
وتركي بجده وخاله ، وقومه وآله ، فلا عجب إن أصبح بجنّ إلى الترك حين المره
إلى أصله والفصيل إلى أمه ، على أن حنينه إلى هذا الوطن القديم لم يكن فقط لالتائه
إليه بآل أمه وأبيه ، بل لأنه قد كان في يد الترك تلك الخلافة التي تربط بين
المسلمين وتوحد من جماعتهم ، ولذلك فإليك تحسّ وأنت تقرأ قصيدته (انتصار
الترك في الحرب والسياسة) بروح المصريين تنطق معه بل بروح الشرق الذي كان
هناً ويختبئ حين يرى الخلافة قوية ناهضة . ولقد كان شوقي صادقاً يوم قال :

نحية أيها الفازي وتهنئة	بآية الفتح تبقى آية الخقب
لما أتيت ببدر من مطالعها	تلقت البيت في الاستار والحجب
وهشت الروضة الفيحاء ضاحكة	إلى المنسورة المسككية الترب
وأرج الفتح أرجاء الحجاز ، وكم	قضى الليالي لم ينعم ولم يطب
وازيغت أمهات الشرق واستبقت	مهاجر الفتح في الموشية القشب
هزت دمشق بني أيوب فانتبهوا	يهشون بني حمدان في حلب
ومسلمو الهند والهندوس في جنل	ومسلمو مصر والأقباط في طرب
ممالك ضمها الاسلام في رحم	وشيجة وحوها الشرق في نسب

وإذن فهو يتصل بالترك بثلاثة أسباب : نسه وآله ثم الإسلام والجامعة الشرقية ،
ويشاركه المصريون في السنين الأخيرة ، فلا غرابة إن مدح الترك أو حياهم ، على
أن شعره في مدح الترك كان يعبر عن النفسية المصرية يومذاك لأنها كانت ترمق
الاستنافة بعين الإجلال والاعظام .

وتبدو لنا شرقية شوقي كذلك حين تنزل بأي ناحية من نواحي الشرق نكبة
أو كارثة أو ينال نجاحاً وخيراً ، فانه يقوم بواجب العزاء أو يرتل أنشيد الغناء ، فقد
ألقت بين الشرق حروجه ، ووحدت قلوبه آلامه وأشجانه ، فعلياً كما عليهم قيود
وتغلل ترمق الخلاص منها بعين التفاؤل وقلوب الآمال ، وحقاً كنا في الهم شرق .
بيد أني أريد أن أخصّ مصريته ببعض البسط ، بعد أن تحدثنا عن تركيته

وشرقيته ، فزى شوقى يتحدث كلما عنت له الفرصة بمجد المصريين وحضارة
المصريين ، وهو فى كل ذلك يستقى من عواطف فياضة وقلب نابض بحب مصر ،
واسمعه يقول فى المؤتمر الشرقى الدولى :

قل لباب بنى فساد فعال لم يجز مصر فى الزمان بناء
فاعذر الحاسدين فيها إذا لا موا ، فصعب على الحسود البناء
زعموا أنها دعائم شيدت بيد البنى ملؤها ظلم —
إن يكن غير ما أتوه فخار طانا منك يا نخسار — براء

وفى الحق أن تلك القصيدة — وهى طويلة — تعتبر قنبلة لتاريخ مصر ، تسمع
مها نغمة الغبطة والرضى ، والفخر والمظمة ، حين تكون مصر فى دروة رقيها ،
وقفة مجدها ، فإن داخلها الليالى — وليالى دهاء — سمعا حديث النفس المصرية ،
وهى تتحفز مجدة لاسترداد مجدها ونيل حقوقها . ثم إذا سمعت شوقى يتحدث عن
دين مصر القديم أخذ بيدنا إلى حيث يفكر الانسان الأول فيعبد المظاهر
ويظل يرقى حتى وصل الفكر المصرى إلى توحيد الاشياء فى (أوزيريس) التى تعتبر
بحق من مفاجر مصر الخالدة ، حتى إذا صلت العقول ولم تهتد إلى الصواب أرسل
الله رسلاً هم فضاء الحقيقة وهم أئمة الهداية ، تسمع هذا وكثيراً غيره فى تلك القصيدة
الخالدة .

« شوقى » مصرى يخفق قلبه بحب مصر إن بأى عنها ، أو امتدت اليد الطائشة
فطوّحت به بعيداً عن مصره المحبوبة ، ولنستمع إليه يتحدثنا عن غبطته وفرحه يوم
عاد إلى وطنه بعد منفاه فتراه يقول :

ويا وطنى لقيت بك بعد بأس كأتى قد لقيت بك الشبابا
ولو أتى دعيت لكنت دينى عليه أقابل الحتم المجابا
أدير إليك قبل البيت وجهى إذا فبت الشهادة والمتابا
ويقول وهو فى الغربة :

وطنى لو شغلت بالخلد عه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى ا

وهو يعد مصر عروس الشرق وزينته ، شبت عن الطوق وهو لا يزال فى
مهده . وإذا كان شوقى يحب مصر من كل قلبه فهو يدعو شباب مصر إلى أن يصحوا
بكل شئ فى سبيلها ، وكل شئ فى سبيلها هين رخيص ، بل هو لا يتورع أن يجعل

الكثانة في قلوبنا تلك المنزلة التي نهىها لأقدس شيء في الوجود ، واسمعه يقول للشباب :

وجه الكثانة ليس يفضب ربكم أن تجعلوه كوجهه معبودا
ولموا اليه في الدروس وجوهكم وإذا فرغتم فاعبدوه هجودا
إن الذي قسم البلاد حبا كمو بدأ كأوطان النجوم مجيدا
قد كان - والديا لحود كلها - للعبقرية والفنون مهودا ١

وهو لا يبخل بقلبه وشعره أن يكون هاديا لمصر مرشدا لها كلما رأى الوطن يبدية ، ومصر العزيزة تدعوه . فيوم نادوا بأن مصر نالت دستورها وبرلمانها أرسل صيخته الى الداخلين يرشدهم الى أماكن من يستحقون النيابة عنها ، وكم هو مصيب يوم دعا الى هؤلاء الذين يدركون صوالح الأمة ويؤثرونها بكل ما أوتوا من صحة ومال ، فليست دار النيابة مرطبا للتفاخر ، ولكنها بناء للأيام والحقب . ورفع لملك على أقوم الأساس ، ثم انظر الى آماله بعد ان قامت دعائهم (البرلمان) حيث يقول :

يا رب قو يدنها وشدها وافتح لها السبل ولا تسدها
وقس لكل خطوة ما بعدها وعن صغيرات الأمور حدها
واصرف الى جد الشئون جدها ولا تمصع على الضحايا جهدها
داكح هوى الانس واكسر حدها واجمع على الاثم الزوم ولدها

ثم هو لا تقف آماله في رفعة مصر ومجدها على البرلمان والدستور ، بل هو يدعو دائما جاهدا الى الإقدام والجهد ، ومجادة العصر الحاضر المليء بآيات البطولة وسمات الاقدام ، حتى ليحسب الحياة والمال سرايا خداعا بجانب خيال الجهد والصبر في معاناة العلم والأدب والصناعة . وقرأ قصيدته (رحالة الشرق) لترى فيها آماله الكبيرة التي يود لو تمتح الزمن بتحقيقها ، ثم انصت اليه حين يقول في قصيدة ثانية :

فاص الزمان من النبوغ فهل فتى غمر الزمان بعلمه وبيانه
أين التجارة وهي مضمار الغنى ؟ أين الصناعة وهي وجه عنانه ؟
أين الجواد على العلوم عماله ؟ أين المشارك مصر في فدانه ؟
أين الزراعة في جنات تحتكم كخنائل الفردوس أو كحنانه ؟
أثدا أصاب القطن كاسد سوقه قنا على ساق الى آثماته ؟
الملك كان ولم يكن قطن فلم يغلب أبوسنا على عمراته
بالقطن لم يرفع دعائهم ملكه فرعون والهرمان من بنياته ١

دار العلوم العليا
بالقاهرة

أحمد محمد مبرور

(سكرتير جماعة الادب المصري الاسلامي)

شاعر الانسانية

لا لقوم ولا لدين أنت للناس أجمعين ١
 أهلك الوحي والهدى دينك الحق واليقين
 صرت في الارض رافعاً مشعل الخلد في الجبين
 فكأني بك السما أودعت في لظى وطين
 أنت للجيل ، إنما للذرائع بعد حين
 الطغاة المهذمين للبناء المشيدين
 الملوك الخلمين للعيد المتوَجِّجين
 للصعاليك ، للذين خدروا الأسد في العرين
 للزناة السيطرين للأباة المستعبدين
 أنت للشوك الورود للنبيين في القيود
 لبذيين ، لليهود للنصارى ، للمسلمين
 لا لقوم ولا لدين أنت للناس أجمعين ١

مصحف قصص السور فيه اسطورة البشر
 كل اسمع على آية شرف المدبر
 حرم الوحي لوزن الحسنة في عذنه الصور
 فعلى كل صورة مرضع القلب والبصر
 صور غنم بالزؤوس ومجلى بالفسكر
 فكأني بهن أحدرت من عبقره أوز
 يا غفراً بزفرة الشعر والحب في الوتر
 هاذي القلب بالطرز ضارباً بالدمى الآخر
 نك القن — حين قبلته — فيك والمحصر

أيها الحارس الأمين هيك المنطق المبين
يا أمير المشردين أخوة الشمس والقمر !

لا لقوم ولا لدين أنت للناس أجمعين !

ما الصبأ في ترثية في هواه وفي دمية
وصاح الربيع به تر عن عاج مبسمة
والسقاء الوطن يصب في لطمات النجمة
والاقاح البرى يد فت أحلام برعمه
مثل سحر تديبه روح شوق بمرقية
ما الهوى في تألمة والدحى في تجمهية
والسما في انتقامها والظي في تضرمة
وصراخ البرى في نزوة من تظلمة
والعري على الورى نائراً في تهكمية
مثل شوق تشيره غصبة من جهمة
ماعلى النور والذهب وعلى الزهر فى الهضب
إن أنت شاعر العرب نائمات بئامة

« . »

بلبل الارض والسما ناشر السور فيها
ماليه الارض حكمة ومما الحب أنجما
يا أبا المعدمين ما كنت فى الناس معدما
انما البؤس ذقته فى قسواد تألما
فى تقوس تظلمت وشعور تظلما
عشت كالنور ملهاً وحكماس منضما
ثمن الفار ما دفع ت دموماً ولا دما
إيه شوقا خافظ كان أشقى ... وأعظما
كان يستلهم البؤس من وتستلهم الدمي

كنت تغفو متياً حين يغفو ميئاً
عرشك الشعر والذهب عرشه الشعر والذهب
آه ! في دولة الادب أى ملكين كننا !

« ٠ »

عشت في النقي مثلما عاش في الخمرة الحبب !
بين أمي من الجلا ل وأنسى من الطرب
عشت فيه كبلبل مر في العيد واحتجب
حاملا من جناحه رعشة الخط في الزغب
لست أنساك طائفاً في اليواقيت والذهب
في قصور الحمراء تستنطق المجد في الحرب
تسأل الفن ، دافع الرأس ، عن أسرة العرب
فأرى من أمية فيك ظلاً من النسيب

« ٠ »

نحن القار ما دفع من دموعاً ولا تعب
إيه شوقي ! جافظ كان في بؤسه أحب
كان يغفو متياً حين تغفو ميئاً
أى ملكين كننا أمس في دولة الادب !

الباقي أبو شبة



السامر

أرسلوا الدمع وأذرفوه سخيّاً واندبوا اليوم شاعراً عبقرياً
مات من جاء بالبيان لنا سحراً (م) وأهدى الأسماع لنا شجياً
والذي صور الحياة لنا شعراً (م) وأبقى مدى الحياة دوراً
والذي علم القلوب معاني الـ (م) حب معنى ظاهراً ومعنى خفياً

لم يكن واحداً يهون ولكن
لم يكن واحداً يهون ولكن
لم يكن واحداً يحيط به القو
انما كان عالماً من فنون
كيف أرتيك يا أمير القوافي
أم بشعري؟ والشعر بعدك أضحي
ودولة الشعر بعد فقدك دانت
واذا الدهر بعد ذلك دهر
واذا انت بعد ذلك ذكرى

كان إذ كان واحداً أوحدياً
كان جيلاً قد انطوى أبدياً
لـ وتبني عنه المقالة شياً
وشعور ما زال ينبض حياً
أبدمي؟ — والدمع ليس كقفا
ليس يشق في القلب داء دوي
وطوى الدهر عصرها الذهب
عاش فيه رب الخيال شقي
تعمر القلب غدوة وعشيا

ابراهيم زكي

ماتم الطبيعة

(مرثية من الشعر الحر)

أطرق الطير على هام الفصوص
ودجا الكون وسجّاه السكون
وذا فيه لهاب للشجون
ني حطب قد دهاه؟
أُرى شام الجنان

كدبيح نقرت فيه الكلام
بدثار الموت ، والموت ضلام
أحرس الشادي شجون وغرام
وأني أطبق قاة؟
حمدت فيها الحياة

فيكي ١٢

أم رأى ملك الكناز
ومزامير الهزاز

هامداً فوق الصكّنب
مثل عباد الحطب

فاشتكي ١٢

أم قرى مهجته طفر العقاب
فسرى فيه من الموت لعاب
في زروع يتلهى بالنغم
سارخا بما دهاه ..

ومصى في جنبه سهم سديد
وغدا يخفق كالقلب العميد

من فناء وعدم ؟
إنه يبكي ممات الشاعرية ...

« . . »

وخرير النهر في الوادي كأنغام النواح ،
ومسيل الماء من جفن البطاح ،
أدمع الكون وعبرات الطبيعة ...
كل طير ناح فيها .. ناعياً !
كل شجر مال فيها .. راثياً !
كل شبح سال فيها .. باكياً !
عبرت يمّ المنايا وأصاير الأُمى ،
غالت الرّبان منها فهوت ..
نكلى على شطّ المنون .. لاهفة
ترسل الأتات من قلب حزين .. هاتفة :
كللوا العرش برّيحان الغياض .. والتّحود !
وادفنوه بين أرهار الرّياض .. والورود !
ليضوع الطّيب من أردانه فيها حياة وممانا !
وانشدوا والطير في حفل ارتثام ، كل صبح ومساء !
لم يمت « شوقي » وفي الشرق شعاع من سناء !
سائلوا الأيام والأحلام والديبا وماصمت أفانين الحياة !
أين من قيثارة الكون نشيد كان محبوبها الهناء !
واسموا فيها صدهاء !

دولة قامت على عرش الحياة من شعور وجهاد وديمة
شاعره في الأرض لم يلق مئاة فرقى يشدو لسكان السماء !
تمود من اسماعيل

السَّعْرَافِي

في نظم شوقي بك

o-~--o-~--o

اطلعتُ على ما كتبه الشاعر المعروف مصطفى صادق الرافعي (ص ٥٣٤)
تعليقاً على بحثي ، وكنت أظن أن حصرتَه في غنى عن أي تأكيد عن احلاصا في
خدمة الأدب ، فليس كاتب هذه السطور ولا « جماعة الأدب المصري » بالدين
يوجدون مواهباً أحديفضلاً عن مواهب الرافعي سواء وافقهم أحوالهم ، وليس
« أبولو » إلا بحل التحقيق الجريء والانصاف . وهذا لا ينبغي توجيه النقد البريء
في حدود معقولة وفي موضوعات معينة . وليكن الرافعي مجدداً فيما يهوى



على محمد الحراوي

(برشة الفنان المساوي القريد فرتاج — سنة ١٩٣٠)

ولكنني أراء شديد المحافظة والتقليد فيما أخذته عليه ها ، ولي كل العذر في
وضعه بين شعراء المدرسة القديمة .

وأما عن بيت المرحوم شوقي بك على لسان قيس في رواية مجنون ليلى :
لَيْسَ لي ، مُنَادٍ دُعا لَيْسَ لي نَخَفٌ له نشوانٌ في جنباتِ الصَّدْرِ عرييدُ !



مصطفى صادق الرافعي

ففروض فيه تمثيل روح فيس وشاعريته . فاعتراض الرافعي عليه غير وجيه ، زد على ذلك أن قول شوقي « نشوان في جيب الصدر عريدا » فيه تصوير بارع لحالة القلب الخفوق المضطرب — وهي حالة قلب العاشق المروع . وهذا التشبيه البديع هو موضوع السؤال لأن معناه فريد وهو البيت السالف الذكر ، ولا أرى تكتة الرافعي مما يُستساغ في هذا المقام .

وأحسب أن ما ذكرته عن تشابه المعاني إلى حد ما في المواقف المشابهة مع اختلاف الأداء المعنى ليس مما يعاب على الشعراء وليس مما يدعو إلى اتهام أحدهم بالتوليد والاستخراج من معاني غيره ، وكثيراً ما تتماثل العواطف الإنسانية والنصور الشعرى بل ودقائق التعبير أحياناً بين شعراء ممتارين .

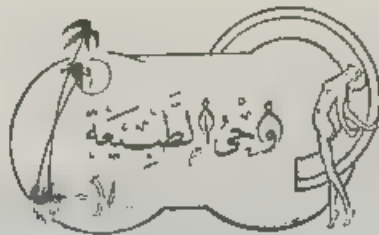
إن الموضوع ينحصر في أن الرافعي لا يزال ينظر إلى معاني الشعر على طريقته المنشبعة بقواعد التوليد والاستخراج التي حط بها من قيمة مقالة الجيد عن شوقي في مجلة «المقتطف» والتي لا يريد أن يقتنع بخطئها وإن اقتنع الشعر واقتنع المنطق . أمّا الغلطات النحوية التي يجري الرافعي وراءها في شعر شوقي فلم تكن — وإن تصحكون — موضوع بحثي فإني قانع بدراسة لب الشعر ويتأمل معناه ، تاركاً ما خلا ذلك لعلماء النحو والعروض وهم قلما يحفلون بفن الشعر وروحانيته .

على محمد البجراوى

(سكرتير جماعة الادب العربى)

(أعلنت وزارة المعارف المصرية عزمها على اصدار كتاب حافل بالمراثى والدراسات التى كتبت عن المرحوم شوقي بك فرأينا ازاء ذلك أن نكتبى بالمختارات التى نشرناها فى هذه المجلة وفى شقيقتها صحيفة « الامام » ، وإن كانت صفحات المجلة ما تزال مفتوحة للدراسات الأصلية وحدها . ولايسعنا الاّ ششكر وزارة المعارف على حفاظتها بالشعر فى شخص الفقيد الكريم — المرحوم)

د. زكي



في هدوء الليل

ها هي الشمس إذ هوت في الفضاء عادة أجفلت تريد الخباة
 عادة شئت بني حسوا وهي في سن كاعبر عذراء
 أيها الليل إن فيك عزائي أنا قد نوت بالنهار وناة
 أخفني في خواطر الظلماء لست مثل الفراش أهوى الضياء

ها هو الليل قد طرقت	في خشوع
يبحث الشك والقلق	في الضلوع
بعثر النجم في الفسق	كالقطيع
وطلى صفحة الشفق	بالنجيع
رب جفن به انطبق	في هجوع
وسواه شكا الفرق	بالدموع

أجفل الضوء من جيوش الظلام وتولّى عرش الطبيعة حام^(١)
 فإذا الليل كالحيط الطامى رست في قراره الأجرام
 وطفئت فوق سطحه المتراعى كل روح خفت بها الأحلام
 فالتبس فيه كل معنى سام عجزت عن بلوغه الأوهام

(١) حلم بن روح جد الزوج كما تقول الخرافة - استعمل رمزاً للسواد.

نهبوني لدى السحر
 وخدوني الى النهر
 انا والماء والشجر
 املا السمع والنظر
 ثم افضى الى القمر
 ليس سري لدى البشر
 نبهوني
 ودعوني
 في سكون
 بالفنون
 بشجون
 بمصون

« . »

هاهنا أنشد الطبيعة شعري
 فغنا طورا وطورا أينما
 أنشد الطير إن ظفرت بطير
 فإذا لم أجد أناحي الفصونا
 كلما أوغر الخلائق صدري
 فتحت لي صدرا أروا حمونا
 لا أذاعت أشعة الشمس سري
 ليت بيني وبينهن قرونا

« . »

هاهو الديك قد صدح
 وسنا الفجر قد لمح
 في وشاح من الفرح
 هزم الليل والبحر
 والندى حوله نضج
 منظر صامت طمع
 بالأذان
 للعبان
 أوجسواني
 في الطعان
 كالجنان
 بالمعان

محمود غنيم



شروق الشمس

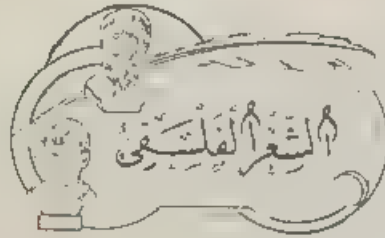
ولقد شهدت الشمس عند شروقها
 من أفق بحر الروم يسفر بعضها
 فكانها لما تبدى نصفها
 حورية قد حجبّت من وجهها
 جلواء تحسبها أفاقت من كرى
 وكأنما قد محدّدت واريذت
 وتطلّ من عليها مطلعها على
 طلت كسامي في الفضاء حتى اعلى
 تنوهج الألوان فيه : فصفرة
 يرمي الفضاء مماء وعبابه
 بينا ترى ذهباً إذا هي فضة
 وجرى بمحضّ العباب بياضها

وهاجة ينجاب عنها الغيب
 فوق الخضم وبعضها متجب
 والنصف في خلل الغمام مغيب
 جزءاً وجزلاً سافر لك معجب
 كانت به منذ احتواها المغرب
 وعدت لمقبل يومها تتأهب
 كون بمودتها اليه يرحب
 قرص لها ومنع السماء مذهب
 ملء العيون وحرّة تلهب
 بأشعة من حوله تتشعب
 بيضاء تكسف كل عين ترقب
 نهراً يفيض من السماء ويسكب

فتمرى أبو السعور

١ كسر — المجلد





شاطىء الاعراف كيف خلقت فكرتها ؟

هى ذكريات حزينة تحاول أن تحجبها أكفاد سنوات أربع فتهتكها شيايح سوداء ما تزال تراهى أمام عيني .

كنت آتئذ فى المنصورة وقد مرت على فيها سنوات ثلاث تغيرت فى أثنائها نفسى وحالت إلى صورة باهتة من الأمل المكتئب ليأس .

ولست أدري أكان جو المنصورة هو الباعث على ذلك ؟ وهل كان فى أمسيات شنائها الحزين المنقبض ما بعث فى نفسى هذا الشعور المتشائم نحو الحياة ؟ أم كان ذلك على أثر خلجة . . أستغفر الله . . بل خلجات كثيرة خفق لها قلبي فى أدوار حدانة مرت بين التاسعة والخامسة عشرة التى انتهت وما انتهت إلى الثامنة عشرة من عمرى ؟

هى خلجات أنهكت قوى هذا القلب وأحالت شعاع الأمل اريبعى الصاحك إلى حطقات باهتة من شفق شتاء ، وما تزال تحفّق على ضعفها فى محراب الحب .

وزادت هذه الحال فى نفسى مموءاً ، فهبطت نفسى من جراء ذلك إلى قرار من الحزن سحيق لا أدري سببه فلم أجِد بداً من أن أترك هذا البلد الحزين حسب مشورة الأطباء إلى بلد آخر أجِد فى جوده سلوى ، فاخترت القاهرة مقاماً .

ولكن كان ما حفت أن يكون : فقد هاجت سماء المدينة الأزلية وروحها العتيدة الناعسة الحاملة على أعقاب القدم والأبد . . . أقول هاجت كل ذلك الحزن إلى أبعد فراه فى نفسى ولاسيما حينما وقفت على مقربة من الجزيرة أرقب النيل من ناحية

بدا لي فيها ذلك الازل كانه شاعر يغنى في جانب الموت أغاني تلاشت معانيها في
حواشي الألحان ١٠٠ ثم تركت القاهرة إلى « نوسا البحر » وهي قرية تتكىء على
النيل ويحجم عليها جو المنصورة أكثر ما يكون وحشة وانقباضاً .. مكثت بهذه القرية
خمسة أيام كنت أختلف في أمسياتها مع قريب لي إلى مكان هادئ يشرف على النيل
في مشهد رائع طالعته على مبعدة أشجار باسقة من الصفصاف والنبخ والجزير وهائش
الغاب فكانت تكسبه روعة في الليل ضافية وكأنها بعض عباد الراحمة فليت نفوسهم
في زهول العبادة وهم ينصتون بألف أذن إلى مزامير الآلهة ! ثم كانت بعد ذلك كله
نواة قصيدة « شاطئ الأعراف » : فالليل لم يكن غير مهر الحياة والموت في هذه
الأعراف ، والظلمة المروعة التي كانت تألف نفسي إليها هي رهبة الأبدية في هذه
الأعراف أيضاً .

وقد مضى الآن على هذه القصيدة سنوات أربع ونشرت منها متفرقات في
« السياسة الأسبوعية » وهذه أعود بعد نقيحها فأقدمها إلى قراء مجلة « أبولو »
القراء كاملة لا ينقصها شيء .

لقد انتهت قصيدة شاطئ الأعراف ، ولكن هذه الروح العلوية التي غمرت سماء
حياتي بنور جمالها الباهت الحزين وهي تصاحبني في شاطئ الأعراف ما تنفك
تصاحبني بعد شاطئ الأعراف .

فإلى هذه الروح التي أرهفت أذني لسماع أصداها مواكب الأباد ، إلى هذه الروح
التي تنغني بها كل مشاعري كما يتغنى الجدول بكل أمواجه ، إلى هذه الروح العالية
واليها وحدها أهدى هذه القصيدة .

الذكريات

عند ما خدرَ الفناءُ شكائي وسقاني كؤوسه المنسيات
بعتَ الشعرُ من لدنه نسياً فأبجَ العطر طيبَ النعَمَاتِ
هرقَ قلعَ الصبي فأيقظَ فكري فهفتَ في سفينته الذكرياتِ
في خضمِّ الأفكارِ تطوري في الوقتِ (م) وتنهفو إلى ضفافِ الحياةِ

كلما حاولتَ لهنَّ رُحُوعاً دفعتها الشجاةُ منها اليها
رقتُ في شرايعها الرُّجْحُ حتى حطمتُ وحطمتَ دفتيها
رحمةً منك يا رياحُ ورفقاً ودعيتها ومن يتوَّحُ عليها
قله في الحياةِ كالبرقِ أما له تساري في دُجى شاطئها

زُمْتُ الشاطئين من خللِ الدَّمِ ع حزنًا فلا يكادُ يبين
غير نورٍ يلوِّحُ كالومضِ شفتٍ فوهةُ الشَّجْبِ فهو فيها كنين
وسناً يزدهرُ عليه كلون الـ طيفِ كابٍ على الدُّجَى موهون
هو حُ الذين قد ذكرُوهُ وشحائمُ بعد الفراقِ الحنين

وتؤانيه ضجَّةُ العيشِ همساً منما يسمعُ الحنينُ الهزيعا
يمشي صخبُ العواصفِ فيه مشبهاً في كرى النونِ نسياً
وضجيجُ الأيامِ ينغمُّ كالجرِّ سرَّ خفوتاً يسرى إليهِ بهيما
أبدأ ما يزالُ يهيمُ في الموتِ تِ صداها بأذنه مُتديدا

وخلالَ الاصداهِ صوتُ حنونٍ نائمه بين ضجَّةِ الانواءِ
يتخطى عصفَ الأعاصيرِ وثباً لا يبالي بهولِ هذا الصَّناءِ
وله جنةٌ يرجفُها المَو ت كنجوى من عالمِ الأحياءِ
ترهفُ الأذنُ لمحوها ثم ترخي في دُحولٍ يجيب بالاغضاءِ

إنَّه الحب ما يزال يُعاني
يُجشم الصغر فيه والسَّرب الدَّاءِ
حي وتطوى سهلاً حصيلاً لِحَدَبِ
أو ذُلُول على طريق الدَّربِ
ليس يَخشى اللِّجاج في كلِّ حينٍ
أو يخاف الرَّدَى على كلِّ سربٍ

ويك يا حبَّ ابنِ قضي إذا ما
وبعنت الأَنفاسَ مَسْئولةً حيرى
نَسَجَتْ حولك المسنونُ شيكاً
إليها تَبَّها شُكْواً
أُرى يا هوى ستفتحُ المو
ت وتلق كالنَّفس منه رداً
أم سَتَبقى حتى تراك مَبُوداً
في غياض الفِرْدَوْسِ ترمى مُنْكَ

تزعجُ النَّفسُ للشُّرورِ وتهوى
إنما الشرُّ مَفزَعٌ لَشَجاها
هي منها عَناءٌ صَراً في الرُّوحِ
لو حَلَّتْ من قَداسَةِ النَّسِيجِ
ولها منه مَسِجٌ ومَطِيرٌ
مطمئنٌّ على فضاء اللُّوحِ
وهو كالحبِّ كَوَترٌ ونَماءٌ
وهو مرعى للرُّوحِ جَمِّ الشُّروحِ

أيها الحبُّ أنت للموت موتٌ
أنت صَوُّ الحياة وارثة المو
ذو غلابٍ على البلى مستخفٌ
ت ونورٌ على الآله يَرِفُ
سوف تبقى بعد الفناء سَبُوحاً
في فضاء من الأثير يَشِفُ
تَلَحُّظُ الكونِ في مَسباتِ المنايا
مثل رؤيا تهوى به وتدرفُ

(الشاعر يلتبه فجأة على ضجيج سفن الموت فيرتاع ويناجي الوقت)

ويك يا وقتُ! ائْتِدِ! أين أمضى؟
فوق مكسورة الجناح دَعَتْها
تأثماً فوق هاتِه الأمواجِ
عَصْفَةُ الجانحاتِ والليل داجِ
في خضمِّ كَذوى العواصفِ فيه
ناعيات نورِ الشُّمسِ السَّاجِ
عاصفاتٍ عليه سَعَتِنيُّ المو
جَ وتعدُّو لغير ما مِعراجِ

﴿ سفن الموت ﴾

نصلت من غبارها مسفن الموت تيسر وسارت بمن تقل خفا
لثفا الموت في غياهبو السوء د وأسرى يطلو بها الأسدا
وبها راية تشير الى الشط (م) وروح يهدي له زفزا
كل طافها القناه بصوت رعت قلعا له إرهافا

خاضت الموت مسرعات مع الوق ت زاني الحياة في طخيا
تطير الموج خفة ثم تلو في سما من الليلى ذكاء
وشع الموت جانبيها اصفراراً فاهدت منه ضياء المساء
في شقوق إبريسم سباحات شرع مرقق من صياء

طائرات على جناح حبارى سباحات على مبطون سمانى
شتت الوقت جمن فراحت طارات على الردى أهدانا
يفتح اليد فيه ربنا خزامى مومض حاطه الشدى إحدانا
ينهب الشاطئان عقب شذاها فيؤانى زهرهما نغمانا

« . »

وأرى ملكى الكسير عليه ينهادى من بينها مبهوتا
فاجاته الويلات من كل صوب خلفته من عصفها مبهوتا
في دنائى الأفلاك يهفو الى الشط (م) فيلوى به الردى مكبوتا
فاذا عاده من الشط طيف شد من قلعه يسارى الحوتا

« . »

ولكم مرّت اللبالي أمامى مسرعات ، يلحق مثل الظلال
وكان الساطات فيهن واليو م وكل الاوقات نور الزوال
فيك ماتت هدى السنون أيا ليل (م) وباقي الأحقاب فى اضمحلال
تنشر الوقت فى الحياة لتطويه (م) جديداً والبعض فى أعمال

﴿ الشاعر والآلهة ﴾

(يستفيق الشاعر مرة أخرى على نور يَغشى الأفق فيستفسر الآلهة عن
ذلك فيجيبه)

﴿ الشاعر ﴾

أَيُّ نور هذا الذي يبهـر الأفـق ويَزْهُو مُنْشِئاً جَنَابَةً ؟

﴿ الآلهة ﴾

هو يا شاعري الصغير رِكَابِي وَيَشْعُ الضياءُ من مِنسَكَاتِهِ
قد تخطى إليك كلَّ هبوبٍ ومُصَفِّ الشُّجَاتِ في مَانِحَانَةٍ

« • »

وبدا فوق صَفْحَةِ الأفق «أيو» س^(١) «يقُلُّ» الأنوارَ في مَرَكِبَانَةٍ

« • »

يا له مركباً غلايْلُهُ النُّو	دُ ومن خالِصِ الأَثِيرِ شِراعةُ
اخْتَوَتْهُ الأنوارُ في رَكَبِيهَا الضَّاءِ	في ودَايَ طَرْفِ الأَوَادِي شُعَاعُهُ
فَتَرَأَتْهُ مِثْلَ القَنَادِيلِ تَتَرَى	حوله ، فوقها يَرِفُ القَاعَةُ
أو رَوَى في كَرَى تَرَأَى وِضَاءً	صَمَّ أَطْبَافُهَا إِلَيْهِ قِلَاعُهُ
قد نهادى بين الظلامِ كَحُلْمٍ	ذَهَبِيٍّ على جناحِ فُضَى
من رَوَى أولَ الصُّكْرِ وهي تَسْرَى	مُسْرَعَاتٍ من العُيُونِ الغَمُضِ
حوله مَوْتَجَانٍ قد حَوَاتَهُ	وهو فيها يَرِفُ مِثْلَ الوَمُضِ
يُعْكَسُ السَّحَرُ فوقه كلَّ حينٍ	في زَهْيِ الأَطْبَافِ من كلِّ محضِ

« • »

(الآلهة تنصح الشاعر أن تحمله الى الفردوس فيصير على مرافقتها)

أَنْتَ يا شاعري تَحْمَلْتِ صَبْرًا في حَيَاةٍ محفوفةٍ بالزوالِ
هي رَوَى حلمٍ وَيَقْظُمُهُ المَوْتُ ، وَفَقْرُهُ مِمَّاؤُهُ من آلِ

(١) إله النور عند الاغريق .

تبدأ العيش في الذي تنتهي فيه - سواد على قفيرة خال
ونهار - يعض بساحة لينت - نه هو العيش وهو مضمر خيال

« . »

إيه يا شعري تحملت صبراً في عذاب قد فاق كل عذاب
لكاني أراك في نشوة الفكر (م) شكياً تشكو من الأوصاب
أترى تنفض اصطحابي إلى الجنة مثنى الشواذير الأسراب
حيث تلقى ما تشبه من الآ مال في الأشربة والأسلاب

« . »

﴿ حنة الشعراء ﴾

تمتطي الجالس في ظل أهلك - رفرق الطير فوقه أراما
يتغنى بين النمار بلحن هل سمعت القيان غنت طرابا
من وحيدين يستجعد سروراً وشجيين يشذوان انتحابا
وجرى الملة في الغدير حقيقاً وجرت فوقه الزهور حبابا

« . »

جنسة صاغها الاله من الشعر (م) ففيها صباية السعداء
نورها من وشائع من هواه فهي منه في رقة القمر
وتغنى الاطير فيها اصطحاباً فصباها من عبقري الغناء
من خيال الشعراء قد صاغها الله (م) ففيها روائع الشعراء

« . »

ستري «افرليز»^(١) تجري على العشب ونهفو إلى شراع المراكب
و «نفاتيس»^(٢) في صفائرها الصفر (م) تغنى تحت الثلوج الأشاهب
و «عذارى الينبوع» تعزف موسيقى (م) ربيع فوق الضفاف الشواعب
سوف تلقى هناك كل نعيم فتقضى فيها جميع المآرب

« . »

(١) مبة القتها الآلهة ايزيس في النيل فاستحالته الى حورية تعابت الامواج والشراع.

(٢) قصة حزنها مشهورة عند «افرتها» آلهة بابل وأشار في بلدة نيكور.

(الشاعر)

أمطرتك الزحمة ياربة الشعر (م) وجادتك فائضات اليمين
كنت سلواي في الحياة، وفي الموت تـ أراك ، على دجاء خديني
(وتركة آلهة الشعر في الفردوس وتهم بالمسير فيصبح الشاعر بها)

ما أرى ؟ زمعين بعد رجلا ؟ ربة الشعر - ويث - لا تتركيني
أية تذهبين في ذلك الموت ؟ (م) ولكن هيا ... خديني ... خديني
(آلهة الشعر)

شأن نفسي وذاك في غرام أن تلاقى الخطوب والاهوال
اقتبل أنت ناعماً وتفك في جنان طابت جنى وظلالا
سوف آتيك بالذي قد أراه فوق شط الأعراف ، فأهدأ بالآ
إني سوف ألتقي بعنايا تصرع الریح ، تنسف الآجالا
(الشاعر)

آه يا طائف الخيال تعالى وابق جنبي ولا تغامر وحدك
كيف تلتقي الردى وانت ضعيف وسهام المونر بقصدن فصدك
وندي الانوار يلفح وجهك والنسيم العليل يفسل شعرك
فاذا غالك الفناء بسهم كيف أرضى الفردوس داراً بعدك ؟
(آلهة الشعر)

قرو نفساً فاني لا أبالي بشعوب ولست أخشى الحما
انا في روجها الكريمة روح لا تلاقى المنون إلا سلاما
انا كالبارق السماوي نور لا يني في مضيه يترامي
هو يبدو من حيث يحببنا س تعاطي من المنية حاملا

« • »

هاك ملكي على الدحى يترامى مستصاء . . كالكواك السماح
بهر الموت نوره . . فهو أعشى يتحاشى من خطفه بالراح
يومض الليل بالنسا مستطاراً في اصفرار يحكى استقرار الاقاح
صنعتة إلهة الشعر كما تتخطى به شبك الرياح

« • »

فاضطجعتني إذن عليه وهياً
فلقد تطبّيك رؤيا المنايا
كنت طفلاً على المشيب لعوباً
تستمد الحياة من نورِكَ البيا
فوق هول الفناء نحسى سورياً
وتراها محسناً إليك صقيلاً
مشياً على الصبا مكنتياً
لي وتسهو إلى سناه شجياً

■ • ■

لم تكن غير طائف من ضياء
حظته من حياته ماراه
فهو من ذكرها الحبيب مطاف
ذكرات ... يوتادهن لقاء
قد طواه به ظلام نجح
من تهاويل أجوه وهو يسبح
لرؤى في ضيائه التشرّخ
متميقاً في الخيال بعداً مبرح

■ • ■

وتهتير مفرّق ككفته
بسطت فوق مائه العذب طلا
حجنته عن العيوب طويلاً
سحر العالمين منه رحيق
غابة بين دغليها ينساب
تحت عطف الأمواج لا يتجاب
وهذا له الصفاء المطاب
فاذا هم من صفوه شراب

« • »

تطلب السعد وهو منك قريب
قد طويت الحياة تجهد فيها
تنمخ الناس من شذى زنبق النودة
قد أضعت الحياة كل صباغ
تدعى الحرث وهو عك بعيد
ليت شعري فهل جدّاً المجهود
وهم في كرى الحياة زفوداً
في حطام فان هو التخليد

« • »

(الشاعر يسمع أرغن الموت على فلك الآلهة)

يا حيائي ! ماذا يطوف بقلبي
أي شيء أحسن .. أيّ ديب
يا خيالي ماذا يسـ ... يحدّر الروح رمي
مستلذ .. مستلذ

﴿ الآلهة ﴾

إله أرغن الغناء يغنى
جهورى الموجات تنمخ وبه
ويعيد الحياة في مثل لعن
مسمعات يفضن من كل فن

« . »

هاك لحن الجبال .. هاك صداه
هاك لحن الآسى .. ولحن الناسى
هاك لحن الصبى ولحن الثمابى
هاك كل الحية مرّت كلحن
هاك لحن الهوى ولحن التفانى
هاك لحن الآمال .. لحن الأماني
هاك لحن المشيب والحرماني
وصداها يعح في الأذاني

« . »

﴿ أرغن الغناء ﴾

واها له من ناة الحـ لـائه زقرافـ
في صنتر وادى القاء نعايق الأندافـ

« . »

يقبج في الامواج ممتطج الصوت
يزهى على الإدلاج من شق المـوتـ

« . »

مبعضه من دموع يسكبها اللحن
وصمتها مقلوع ينهبه الحزن

« . »

دوى على الأصداه يمين في الظلما
يسامر الجوزاء وينفح الحلما

« . »

عجيجته صياح كالنوق في الآذان
يهاجيم الأرواح من غير ما استئذان

« . »

فالكون في رجف كالكوكب الخفاق
خاضا من الخوف في مسبح الآفاق

« . »

وتارة بخفت في غسق الليل
كالروح لو تهمت في صخب الوئل

« . »

فتخشب المتوجا يلعب بالارض
يرجها رجاً وبغدها ... يمتضى

« . »

يَعْلُو عَلَى النِّحْمِ وَيَلْسُ لَسْفًا
كَأَنَّ فِي حُلْمٍ طَيْفًا بِهِ رَقًا

« . »

مُطَاعَتِ الذِّكْرِى نَقْبِهِ النَّائِي
كَالْطَّيْلِ لَوْ أَسْرَى بِصَحْفَةِ الْمَاءِ

« . »

فِي دُجْنَةِ الْآبَادِ تَرْعُشُ كَالْأَشْبَاحِ
كَالْجَمْرِ تَحْتَ الرَّمَادِ مِنْ فَوْقِهِ الدُّفَاحُ

« . »

وَمَلَّاحٌ فِي اللَّيْلِ بِسْتَانِهِ السَّاجِي
مُمَطَّرٌ فِي الْذَيْلِ فِي أَفْقِهِ دَاجِي

« . »

وَتَحْتَ ظِلِّ وَرَيْعٍ مَقْعَدُ مَنْ يَهْوَى
يُخْطَفُ فِيهِ رَقِيفٌ مِنْ السَّنَا أَصْوَى

« . »

وَتِلْكَ ، لَا بَلْ هَذِي مَلَاعِبُ لَا تُحْفَى
لَيْسَ لَهَا مِنْ تَفَازٍ قَطُّ وَلَا تُسْتَقْصَى

« . »

كَمْ مَرَّةً فِيهَا رِبْعٌ وَمَرَّةً فِيهَا خَرِيفٌ
وَكَمْ مَمْتَى فِي خُشُوعٍ يُنَاغِمُ الْفَادُوفُ

« . »

يَلْهَوِ عَلَى التَّبَتِ وَيَتَقَطُّ الزُّهْرَا
يُخْفِئُ فِي صَمْتٍ يَسْتَرْقُ الطَّيْرَا

« . »

﴿ مَوَدِّعَاتُ اللَّحْنِ فِي الصَّبِيِّ ﴾

وَأَبْدَلِ النَّعْمَا إِلَى الصَّبِيِّ الْفَيْمَانِ
فَصَوِّرِ الْمَدْمَا فِي مَنْظَرِ فَتَانِ

« ٠ »

جَوْ من الأثير مذهب فضي
سما أيتك شحير يرف في الأرض

« ٠ »

مصور الثوار كالحمل الموقوف
طرزة التوبهار مفرقا مؤلف

« ٠ »

﴿ صور اللحن في المشيب ﴾

وأبدل النغما الى شحوب المشيب
فصور العدا في منظر كئيب

« ٠ »

جَوْ من البرد أعصاره نج
يذيب في الجلد مروحا به الثلج

« ٠ »

ودغل مصوح يشتقه الذبول
لا طائر فيصدح به ، ولا خيل

﴿ صور لحن الأمل ﴾

وأبدل النغما في رنسة الحزن
فصور العدا في منظر مضني

« ٠ »

حديقة قيثارة في زمن ربيع
يمشي انقباض الفتاة في محضنها الوديع

« ٠ »

﴿ صور لحن الأمان ﴾

وأبدل النغما الى صغير الاماني
فصور العدا من أزهر الالوان

« ٠ »

مشجرة غيباء رشحية الأزهار
تسطع في دكناء من عبق الأعطار

﴿ مطلع الشاطيء ﴾

(الشاعر ينتبه مبغوتاً)

إيه ربّاه ما أراه أمامي ؟ أيّ نورٍ في أيّما أسدافٍ ؟

﴿ الآلهة ﴾

هو شطء الأعراف ...

﴿ الشاعر ﴾

أَيّة شطءٍ ذا المُسمّى بشاطيء الأعراف ؟

﴿ الآلهة ﴾

هو منوى الألفان بعد شتاتٍ ومقرّ الأرواح بعد طوافٍ

تَرَقُب الموتَ والحياة تسيراً ن على الوقتِ وهو كالرحافِ !

﴿ وصف الشاطيء ﴾

في انتحاء عن العوالم قاصٍ حيث يَرَقى السكونُ مرقى الفضاء

وطيور الفضاء تنقبُ في المو تٍ نعيباً يزيد هولَ الفناء

غير أنّ السكون ينهشه نهـ شأ وعشى الخفى على الضوضاء

مرمديّ البقاء يحكم في الموتِ (م) ويبقى على بقاء البقاء !

وإذا ما استتمت هالك صمتٌ في عويل الآزال والآباد

يسنجيبُ الفناء وهو بعيدٌ فيثلاقي منه . سكونَ الجماد

حُلمٌ مزعجٌ تراه بها الأر ضٌ وهـ هذا الفناء مثل الرقاد

استطارت له وَحَقَّقَه العدم (م) من الخوف في المنايا العوادي

ليس شيءٌ يحى المني فيه إلا أبيضاض الثلوج فوق الصغور

مثل صوب العباد تلحق بالبعث (م) وتنهالُ في اصطخابر نكبر

نطسُ الصخر والكهوف وتسقفُ (م) عليها مشر انقضاء النور

لهنى اكل ما رى فهو موتٌ ينذرُ الأرض موعداً بالشبور

يُستريحُ الزمانُ والموتُ فيه بعد طولِ التطوافِ والجولانِ
وكانَ الزمانُ خاضِعاً لخلو فُ قاضِجٍ مع الردى في احتضانِ
وتلاشى به رويداً رويداً ثم أهوى عليه كالوَسْنَانِ
فاذا بالغناء بحكم فرداً قَوْضَوِيّاً على جلال المكانِ !

هو واد الموتِ يَنْشُرُ فيه رِشْبَةَ دُنْيَا تَفْنَى وشبَةَ حَيَاةٍ
يَبْسُطُ الوقتُ كَالْخَضَمِ لِيَسْطُوبِ—ه ويعدو عليه كَالسَّعْلَةِ
مَرَقَتْ نَفْسُهَا الرِّيحُ عليه دَاوِيَاتٍ من فوقه مُعْمُولَاتِ
لَفْطُهُ يَشْبُهُ الحَيَاةَ بِمَا تَحْوِي (م) وَلَكِنْ يَخْلُو من الأصواتِ

تَبْصُرُ الدَّوْحَ صَاعِداً في فضاء يَتَرَامَى عليه كَالْأَشْبَاحِ
في كَبُوسٍ من الدَّيَاجِيرِ دَاجٍ لَقَّه غَنِيْبٌ مُمَسَّفُ الْجَنَاحِ
وترى البرقَ مَوْضِعاً يَتَرَامَى في ثَنِيَا الْأَمْدَادِ مِنْ جِرَاحِ
أو كحربٍ على الظلامِ عَوَانِ قَامَ بَيْنَ الْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ

وترى الموجَ فوقه يركبُ الموجَ (م) ويعدو مُهَاجِماً مُنْطَاشَةً
مُظْلِمَاتٍ من فوقها ظِلْمَاتُ تَعْبِزُ الطُّرْفَ في مَدَاهَا الْإِبَانَةِ
مَمْدِيَّجَاتٍ... هَوَاضِبٌ... تَتَرَامَى في اصْطِخَابٍ... في لَيْلَةِ أَرْوَاقِهِ
ربُّ ! أينَ المَقَرُّ منها وهذا كَشَبْحُ الموتِ قَدْ أَطَالَ حِرَانَهُ ١٢

هِيَ هَذِي السَّنِينُ تَمْضِي عَجَالاً مُسْرِعَاتٍ تَحْمِي على التبادِ
تتلاشى في بعضها ثم نَحْي لَتَعْبِدُ التَّثِيلَ في الأعمارِ
مُمِشِباً بَعْضُهَا على العَمْرِ بَعْضاً لَوَخَلَتْ مِنْ سَبَائِمِ الْأَوْتَاطِ
والهَذَا الْغَنَاءُ ... وَالْهَوَاءُ ! وَالْهَذَا الْقَضَاءُ وَالْإِقْدَارُ !

أشبهها الوقت كم أطلعت بعيشه
حيث كنا وقد تحقق فيه
كل يوم يزداد حسناً ولطفاً
لم يُكدره سماءه أي غيم
خضل كان وارِف الأظلال
كل حاج من سائح الآمال
ثم تقضى القدى على منوال
ومضى ناعماً بأحسن حال

« . »

وثؤايتك أنة وعويل
أهى شكوى الأحلام يصرُعها المو
أم هى الروح تستغيث وتبكي
أم هو الموت فى الظلام يُبغى
من ظلام الكهوف والغيران
تُ وشكوى تقاسى الأمانى ١٢
من عدو فى الموت ذى سنان ١٢
أم عزيف يدوى من الجبان ١٢

« . »

﴿ الآلهة ﴾

إيه يا شعري أ كفاك مقاماً
ليس شط الأعراف هذا ولكن
سترى محباً الليالى وتلقى
حيث لا معلّم هناك يهدى
ها هنا . . فالفناء جهم الصنف
هو ركن من شاطئ الأعراف
مصراع الوقت فى دجاء الضافى
لا ، ولا فوقه يصاخ لطفى

« . »

فسرى فلكها يشق الدياجى
بمخر الموج والعباب بقيدو
ثم أرمى وقد عراه رجيف
ليس رؤيا عليه غير ظلام
فى ذميل مسيره ركاص
م شتم على الردى خواض
فوق شط من الخواف ناض
ليس حس عليه غير انقباض

﴿ قبر الليالى ﴾

فاذا هيكلم يلوح على الأفق
قامم الجو أغدق كنفته
ترسل الطرف نحوه فيلاقى
وحشة تصرع الأمان وخوف
عليه من النايا شجوب
بلجاج من الظلام شعوب
حجينة الموت فوقه فيؤوب
إر خوف على الردى محسوب

يُفزع الجن والانسى ويضنى
لو رأوه خروا لديه سكارى
وراعنهم الخافون تحشرو
أين ألقى الضياء في ظلمات
رُسِّلَ الليل أن تحوض ظلامه
يسألون أياك يوم القيامة
خلفه في الظلام ثم أمامه
تنهب البرق في الفناء نهامة

قف تأمله وهو يمترض المو
هو قبر الحياة يقصده الوقت (م)
فاذا ما احتواه أرسل يحوا
هو دمع الزمان وهو «الرحيم
ج فيمضى من تحت جباشا
جزوعاً من هول رعاشا
رذاذاً من خلفه ورعاشا
القلب لم يلق في الحياة الحياشا

﴿الآلهة تناجى الشاعر ثانياً﴾

يا شاعري ! كفك مقاماً
ليس شط الأعراف هذا ولكن
سرى نجاً الليالى وتلقى
حيث لا مقلم هنالك يهدى
ها هنا فالنفا جَم الضفاف
هو ركن من شاطئ الأعراف
مصرع الوقت في دجاء الضافي
لا ، ولا فوقه يُصاح لطاقى !

فسرى فلها يشق الدياجى
يمخر الموج والعباب نقيدو
في ذمير مسيره ر كاض
م كرى على الردى خواض

وإذا بي أحس صوتاً حنوناً
يتهادى على السكون رخيماً
وهى فى الموت لا تحس بنجوى
سكنت سحكة يعاقها الصمد
طائفاً فى الردى بأرخم جرس
ويناجى الأرواح فى مثل هس
من غناء ولا تصبغ لحس
ست وأمرى بها فناء مغنى

أخذ الصوت فى ازدياد «خفوت»
مستديراً على الفضاء يدانى
وسجوت على المسكون مديد
طرف هذا الفضاء حد الوجود

وبدا فوق هامة الأفق نورٌ ساطعٌ الجوَّ خاطفٌ من بعيد
وإذا موكبٌ يتيه عليه مثل قصرٍ من الضياء مشيداً

هو ركبُ الحياة يمضى حيثما مستغفلاً إلى « صريح الليالي »
فهو منسوى الاحقاب بعد تمام ومقرُّ الاجيال بعد اكتمال
قف تأمل ! فلك الحياة عليه ملكٌ في وضاعة وجلال
عبرىُّ الجال في سندسٍ خضر (م) يغنى في بهرٍ واختيال

وسرت خلفه « زوارق » شتى تترامى كأنها أحلام !
فترى « زورق الجال » عليه مسمعاتٌ غناؤه من سلام
وترى « زورق الشرور » عليه مسمعاتٌ غناؤه من سقام
وترى خلفها زوارق شتى منشئات ... وكلها آثام !

جُبلت هذه الحياة على الشر (م) وإن كان نامياً في الخير
وأرى الخير من غارٍ ضارٍ وجدت خصبَ أرضها في الشر
إن هذا التراب وهو قبيحٌ فاح من روحه أنبج الزهر
ليس هذا النعيم غير شقاء حذار .. حذار .. من أمٍ دفر !

ومضى الركب في الردى وتلاشى أثرُ الركب في « صريح الليالي »
فكان الحياة حكايات مناماً وغرور الحياة طيف خيال !

﴿ السكون الحاكم ﴾

أيهذا السكون ! يا حاكم الموت تر اوصنو الآزال والآبدات !
كنت قبل الحياة تحكم في الموت ، وها أنت حاكمٌ في المات !
أيها العدم ! أين أسرى حبيبي ؟ أيها العدم ! أين أسرت حياتي ؟
أين منسوى الضياء ؟ .. أين أراه ؟ أين منسوى الغناء والآصوات ؟

أيها العدم ! أين تنعس في العتمة تر وتلقى لديه راحة جفئك ؟
قف ودعني أثبت إليك شكائي والتيامي مهمتها في أذنك !

« ٠ »

لم أجد في الحياة لي اذناً لتسجع شكواي أو فؤاداً حنوناً
ولذا قد أتيت أشكوك ما بي فلقد ترحم الكئيب الحزيناً

« ٠ »

كان لي في الحياة قلب طروب يتغنى كالطائر الصداح
أحرق الحزن منه ريش جناحيه وأهوى به كسير الجناح أ

« ٠ »

فتحمل منه أساء وفرق على ذلك الفضاء شعاعاً
قبل أن يقضى الفؤاد ويمضي حاملاً معه في الفناء الثباعاً



﴿ ساحر الوادي المغنى ﴾

(في الايات التالية يتخيل الشاعر مغنياً في وادي الموت يغني للفنانين لحناً صامتاً
وهو بعينه المغنى الذي كانت موسيقى الوجود تستمد ينابيعها منه وتفرقها على الربيع
والاطيار والمياه والتور... يتخيل الشاعر وقوف المغنى صامتاً بقيمارته المحطمة
يعزف عليها فلا تساعفه الالحان)

« ٠ »

ساحر الموت ا طال صمتك هيباً رجع الحن .. أبهذا الشاى ا
قم أيا طازفة المنون وغنى وابعث النغم فوق صمت الوادي

« ٠ »

أتوك الدوح والينابيع تحيا لتعيد الحزين من آهاتك
فلكم فاح نشرها وهي تسرى لتحيي الصباح في نهارك
لهنى ا ما أراك تبث لحناً ا فاخبر الشعر ما دهي قيسارك ا
سومة اليد التي عطلتها ا وعفت في غناها أو تارك ا

« ٠ »

هاك موجُ الفناء يقذفه اليا
سُ على شاطئ السكون الرهيب
يستجيب الأصداء وهي تعاني ما يعاني .. فما لها من عجيب !

« ٠ »

وأرى روحك الشحوب دفوفاً
تفتكي للسكون من الخائنة
غناها من سماء فنك لحناً
فلقد تستفيق من أحزانك

« ٠ »

كان إنشادك المبارك خيراً
مستهلاً وضئ نور الحياة
ليت شعري فأين أذوى وأينت
قد أقرت ألحان ذي الأغنيات
لهني ما أراك تبعث لحناً
فاخبر الشعر ما دهي فيشارك !
سوءة للبد التي عطلتها
وعتقت في غائها أوتارك !

شرح وتعليق

الأعراف كما فسرهما المفسرون مكان بين الجنة والنار، وأطلقت هنا على شاطئ
حيالي يقع وراء عالم الحياة ويشرف على عالم الموت .

بعد أن مات الشاعر حملته آلهة الشعر على زورقها السحري في بحر الوقت
وأرست به على هذا الشاطئ ...

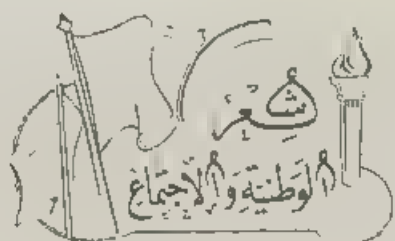
والشاعر يصف لنا كل ما رآه في طول رحلته من عجائب الموت التي تحلم بها كل
شاعرية تسلم زمامها إلى الخيال المطلق !

وعند ما يصل الشاعر إلى شاطئ الأعراف يصف لنا هذا الشاطئ ثم يروعه
بحر هائج مصطخب يشرف عليه شاطئ الأعراف فيصفه لنا : هذا البحر هو
« بحر الوقت » !

ويعترض هذا البحر على صفحة الأفق هيكل قصر خرب به فتحات مظلمة
تنساب في حلالها مياه بحر الوقت وتفتى في أحشاء المجهول والعدم : هذا الهيكل
الحالك هو « قبر الليالي » التي كانت تدفن أشلاءها فيه أثناء الحياة .

وبينا كان الشعر يرعى ذلك طلع عليه موكب نخم من روارق سحرية يتقدمها
ملك عليه خيال ملاك يعزف على قيثارته ...

هذا الملاك هو الحياة تقود عناصر الوجود من الجمال والشر ... الخ .
في روارقها ، ومن ذلك الموكب في بحر الوقت واختفى في غياهب هذا القصر الذي
هو قبر الليالي ، ثم أرخى على العالم ستار العدم والصمت !



الشريدة

تذكرت الماضي فهاجت شجوتها وحننت إلى الذكرى ففاضت شئونها
وألقت يد الآلام كرهاً رأسها على كف حيرى لم تجدد من يعينها
ورامت خلاص النفس من لجة الأسي فرت بها الذكرى فجئ جيونها

« . »

فتاة سقاها الدهر كأسات سخطه وزادت على سر الليالي شجوتها
تسير بصحراء الحياة شريدة تمزق ساقبها عناء حزونها
وتنهو بها الذكرى حنيئاً فتنحى وتسبح في ساجى الدموع جفونها
وتلهب داجى الليل من زفراتها بنيران آلام تحيىش أتونها
يسيل دموع العين حرّاً بكانها ويصير حبات القلوب حنينها

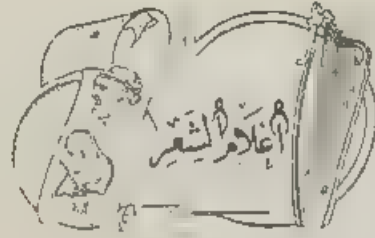
« . »

تناجى شاباً أذبلته يد الأسي وأيام عزّ ناضرات غصونها
وعهداً تولى كان ريثان صافياً أفاض عليها كل معنى يزينا
وحباً طهوراً لم يدنس عفافه وليدأ أحاطته بعز يصونها

« . »

تولى ولم يترك لها غير آهة يقطع أوصال الفؤاد رنينها
ونفساً من الأحزان باتت كثيبة ووجهاً جرى فيه شحوب يشينها
أناخ عليها الدهر في ميعة الصبا وأسلمها للبين دهر يخونها
تبدل بالنعمى شقاء ملازم وبالشدة في ظل الأمانى أنينها
فبالبت شعري هل يبدد مقمها ويصفو من الأكداد دهر يمينها ١٧

عبد العزيز محمد عطية



السير وولتر سكوت

ان الذي يعنينا من حياة السير وولتر سكوت شيئان : الاول اثر الدرس المنظم في العقل الموهوب ، والثاني الطويلة الادبية الممتارة ، والانتاح الهائل الذي نتحه وولتر سكوت ولم يكن له نظير غير أنتوني ترلوب ، وشتان بين الاثنين في العمق والعقيدة



السير وولتر سكوت

ولد وولتر سكوت في أغسطس سنة ١٧٧١ م . من طائفة عريقة في المجد ، يمتد نسبها الى أمراء اسكتلاند وابطالها ، وكان ابوه محامياً وأمه ابنة طبيب كبير .
وقد أصيب وولتر بالمرض في سن الطفولة ولازمه المرض طول حياته ، وفي هذا شبه بينه وبين بيرون : وقد قضى جزءاً كبيراً من طفولته في قصر جده ، وفي هذا

القصر المحاط بجبال الطبيعة وأروع صورها تشربت نفس الطفل بما ظهر بعد في
الاديب الخالد ١

دخل مدرسة ادنبرة العالية ، فتميز بين أقرانه بميله المفرط الى الادب والشعر
وقراءته الواسعة في غير الدروس ، وغرامه بالتاريخ وبخاصة بتاريخ اسكتلاند
وآثارها ، ومهارته في بحث الاوراق القديمة الخاصة بتلك الاسفار . وما
يذكر له على سبيل المثال انه في الخامسة عشرة حضر الشاعر بيرز الى
ادنبرة واحتفى به اعلام الادباء فيها ، فاعجب الشاعر بيرز سيتين من الشعر قراها
تحت صورة ، ولم يدر مصدرها في ذلك الجمع من الادباء والاعلام غير سكوت .
وفي جامعة ادنبرة درس المحاماة وتخرج محامياً ، واشتغل في مكتب أبيه ، ولكن
ميله الى الادب كان أقوى من ميله الى المحاماة ، وما كان أشد فرحه عند ما عُين في
سنة ١٧٩٩ م . عمدة لبلدة سلمركشير ، وأعطى مرتب ٣٠٠ جنيه في العام ، فتم له
بذلك ما يريد من الفراغ ومن الانكباب على الادب والشعر . ولم يكن درسه للادب
والشعر والتاريخ درس هو واستمتع ، شأن غيره من الشباب ، ولكنه كان درساً
منظماً عميقاً جافاً ، وكان بحثاً مستفيضاً قوياً ، وكان كلما آتس باباً للاستزادة طريقه ،
فانه أعجب بالادب الألماني فدرسه ، وترجم أغاني بودجر ، وما لبث أن
تزوج بسيدة غنية ، وجمع أغانيه في سنة ١٨٠٢ م . ثم طبعها .

وسكن بعد ذلك بلدة اشستيل على نهر التويد ، وصرت حياته إذ ذاك على وتيرة
واحدة : يستيقظ من الساعة الخامسة صباحاً ، ويوقد ناره بيده ثم يخرج ليرى
حياله وكلايه ، ثم يعود فيكتب حتى الفطور ، ويعاود الكتابة بعد الفطور ، ثم يمضي
الى تأدية أعماله اليومية حوالى الظهر .

وفي سنة ١٨٠٥ م . كتب قصيدة « السيد الأخير » فرفعته الى الصف الاول من شعراء
الانكليز ، وأتبعها بأخرى في نفس العظمة والجلال ، كاردبون ، وسيدة البحيرة ،
وقد صادف نجاحاً هائلاً كان نفسه لا يوقعه . وانهمر عليه المال فاشتري ضيعة
كارتلي ، وبني فيها قصرأ كقصور ألف ليلة وليلة ، على جانب النهر .

وكان قد كتب قصة وافرنى منذ سنين ، ولكنه أطلع صديقاً عليها فلم يرض
عنها ، ولم يصححها بالاستمرار فيها ، فتركها جانبا ، وأخذ ينشر أعمال غيره كدريدن
وسويفت ، ثم خطر له أخيراً أن يعاود وافرنى ، وكان قد اشترك في عمل مطبعي
تجارى هائل كلفه مالا طائلاً ، ولم يكن سكوت بكل ثروته وانتاجه الوافر كغنى

لذلك الاسراف ، وكان مدير الشركة صديقاً له دالة عليه . فكان يذهب الى الرجل الطبيب فيأخذ قسطاً بعد قسط فيعطيه ، ولكنه فرغ صبره ذات يوم وصاح بصاحبه : « ناشدتك الله ألا ما طامنتني كالنسان لا بكثرة حلوب ا » وكانت حالة الشركة تمضي من مئة الى أسوأ ، وتكدست فيها الكتب التي لا تسمع . فأخذ سكوت يكتب قصة وافرنى وكان يكتبها بدون ان يصح اسمه عليها ، فلقبت بحاجاً لا نظير له ، وقام العالم يتساءل عن « العظيم المجهول » ! والمدهش انه كان يبدأ القصة وينتهي منها في أربعة أسابيع خلاف ما كان يحرره من مقالات وقصص صغيرة وأشعار ، والمدهش أيضاً أنه اتخذ الحيلة الكاملة حتى لا يُعرف أنه مؤلف وافرنى . وكان القصر مفتوحاً للصيوف والاصدقاء ، ولم يكن يخطر ببال أحد ان هذا السيد الذي يمد وقتاً لا كرام ضيوفه والتادر معهم ، هو نفس العظيم المجهول الذي ينتج ذلك الانتاج اصغى المقطع الطير . وتمَّ المجد والشهرة له . وكان يشعر انه عثر على منحهم ذهب ، فاندفع في الذخ ، يدنى ويزين ويشترى ، ومدير الشركة يكتم عنه الافلاس المصدق به والكارثة المقدسة ، وأخيراً وقعت الواقعة وعلم سكوت ذات يوم انه لم يفلس فقط ، بل ان عليه ديماً يبلغ ١١٧ و ٠٠٠ جنيه او هنا البطولة الممتازة والشهامة المخارقة ، فانه أتى ان يعطف عليه دائئوه ، ولكنه طلب مهلة فقط ، وأخذ يؤلف ويكتب ، ليمدد ذلك الدين العظيم وحده بلا مساعد ! ولكن ذلك الجهد الجبار كان فوق ما تحتمل الصحة وما تقوم به العافية ، فأخذت أعراض الصعف والوهن تدو عليه ، ولم يكن يبالي ويقول إنه لن يمتنع عن العمل حتى يموت !

وأخيراً دكَّ الجبل ، فقد أصابته نوبة شلل في غرفته وهو يكتب ، فعولج منها ولكنه لم يعد يوماً ما وولتر سكوت القديم . نعم كتب وألف كثيراً بعد إصابته بالشلل ، ولكنها اعمال عليها أثر السقم والاحلال .

وسافر الى إيطاليا وغيرها يستشفى . وعاد معافى قليلاً ، فاستأنف اعماله ، ولكنه ما كاد يمسك القلم حتى هوى من يده ، فبكى بكاء مرراً .

وأخيراً ماودته نوبة أخرى فأت بين أهله وذويه وكلايه .

مات وقد ترك تراثاً هائلاً خالداً . وبكته اسكوتلاندة التي مجدها وقتئذ الناس بحسنها وعظيم آملها وبطولة أبنائها ، وبكاه العالم الذي قرأ وافرنى بين الاعجاب والدهشة .

وماذا يجرؤ منتقدوه أن يقولوا ؟ قالوا هو غير فنان ، وأنه رجل تاريخ يقص
قصة اعتيادية يجيد حبكها . أين هو من جين أوستن التي تكتب قتيديع في الوصف
الدقيق والتحليل العجيب ؟

وان ردنا على ناقديه هو أنه كان يخلق لك المدينة العظيمة بباسها وشوارعها
وقصورها واسواقها ، ويتراك للطواف فيها : فامامك المدينة التي تضج صجيحا
وتزدحم بمختلف الاشياء ، فاذا لم ترقك وانت عند بابها تسمع صجة الزحام فليس
الذنب ذنب سكوت ولا المدينة ولكن ذنبك أنت لانك لم تنغل في أحشائها لتعثر
على الجميل الممتع والبديع الساحر !

نحية واجلالاً لولتر سكوت وشعره الدافق الجميل ، ورواياته القوية ، وأدبه الخالد
ابراهيم ناصي



جون كيتس

(١٧٩٥ - ١٨٢١ م)

بقلم الأكنة إقبال بدران

كلية الحقوق — بالجامعة المصرية

وُلد كيتس والقرن الثامن عشر يحتضر ومات في أوائل القرن التاسع عشر ،
فلم ينم بالوجود في هذه الدنيا ومضى في زهرة الشباب وفي ربيع العمر في منتصف
العقد الثالث . وحكاية حياته في حد ذاتها قصة مؤلمة وفاجعة شديدة ، والذي
يمجب له المرء أن يخلف هذا الشاب الصغير أعمالاً خالدة وضعت في مرتبة العباقرة
من الشعراء العالميين .

كان كيتس على نقيض « بيرون » و « وردسورث » و « شيلي » و « كوليردج »
لا يعنى بالمسائل الانسانية الهامة من الحرية والمساواة والاخاء ، تلك التي أثرت
عقب ظهور الثورة الفرنسية ، لأنه كان قد وهب شاعريته وقلبه للجمال ، فراح
يتغنى به في كل قصائده ، وينشده في كل المواطن . وله كلمة خالدة في الجلال
نقلها في هذه الذكرى ، وهي :

« الجمال هو الحق ، والحق هو الجمال — هذا هو كل ما تعرفه على الأرض وكل ما تحتاج الى معرفته » .

فلا بدع ولا غرابة إذا قلنا إن مقصد كيتس من الحياة كان يتلخص في كلمة واحدة هي « الجمال » : فإذا قرأت له شيئاً ، وجدت كيف يذهب بعيداً عن أهل زمانه ويحتل بنفسه يتحدث إلى أشباح الناس الذين مضت على موتهم دهور سحيقة فيخرج لك من آلهة الاغريق وابطالهم صوراً ومواضيع رائعة الجمال ...

وقد كان يحتدى شعراء عصر أليصابات وعلى الأخص « سبنسر » ، ثم أحيا فن العصور الوسطى الرومانطيقى ، كما أكثر من تقليد اليونان .

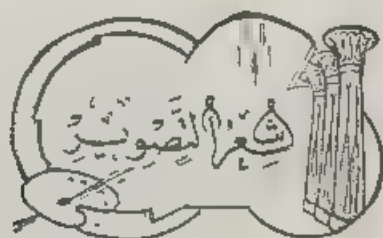
وأطول قصائده « انديميون » تقص علينا في أسلوب حديث حكاية غرام ديانا والفتى انديميون القديمة . ويظهر أحيائه فن القرون الوسطى حلياً في قصيدته ايزابيلا ، حواء سنت ايجنز ، وهذا الصرب من الشعر وجه العقول والافكار توجيهاً جديداً . وتبعه في ذلك الفن « تينيسون » و « روريتى » ولكنه طل البارز المتموق في ذلك المضمار .

وشعره الفنائى هو بلا شك أجل ما فى اللغة الانجليزية ، ويكفى المرء أن يقرأ « أنشودة الى العنديل » و « إلى الخريف » فيعرف كيف بلغ كيتس القمة في هذا الصرب من الشعر ، إذ لا جدال أنه كان من أبرع الشعراء فى رسم الصور الذهنية وجعل الكلمات المجردة ذات قوة روحية غريبة .

يكفى المرء أن يقول إنه كتب سحراً لا شعراً ، وأنه لم يكن شاعراً فحسب ، وهو فى الحقيقة يمدّ مقياساً للذوق الشعرى لدى كل انسان : فمن فهم كيتس وقدره قدّره فقد فهم الشعر وقدره ...

مات هذا الشاعر الخالد فى روما الخالدة التى راح يتغنى بها كثيراً . مات قبل الأوان فى سن الخامسة والعشرين ، ولا يعلم سوى الله ماذا كان يحدث لو مدّ له الأجل ، ورغم هذا فقد خلد اسمه فى الباقيين وهو كما يقول أرنولد عنه « مع شعكبير » .

كتبت هذه الامارة منوّهةً بعبقريّة يلهمها كل من قرأ الشعر الانجليزى ، فان كنت أطمح فى شىء جديد فانما هو رغبتى الى المختصين من أدباء العربية الذين درسوا الشاعر أن يعملوا على نقل أشعاره الخالدة إلى لغة الضاد .



زبوس ويوروبا

ZEUS & EUROPA

(كبير الآلهة ونعوذج الجمال)

شاقه الحُسنُ وكم شاقَ الجمالُ كلُّ ما في الكونِ بل ما في الحَبالِ
ليس بدءاً مِنْ إلهٍ قادرٍ أن ينال الحُسنُ منه الانبihalُ
أو مُحالاً مِنْ جمالٍ مُعجِزٍ أن ترى المألوفَ منه كالمحالِ !
« . »

خطرتْ بنتُ الملكِ السافرةِ في رُمي الشاطئِ تلهو ساجرةِ
والمروجُ الخضرُ تزهُو حولها بين نورٍ ومعانٍ ناضرةِ
وبدا الشاطئُ في رُوحِ الصَّبِي وأمانٍ الحبُّ فيه طائِرةِ
« . »

ورآها دُمِيةَ الفنِّ (زيوس) وغنى الدنيا وأحلامَ الكؤوسِ
فاشتهأها وهو أسمى منزلاً وهي أسمى منه في حُسنِ يسوسِ
وإني استهواها إلا على صورةٍ للفنِّ تستهوى النفوسِ
« . »

فتراعى في خيالِ الحيوانِ الأليفِ الطبعِ والجمِّ الحنانِ
صورةَ النورِ البهيِّ المنظرِ الخفيفِ الظلِّ ترضاه الحسانِ
واكتسى مِنْ لونه الصافي حُنى فادا المَرَجُ بمِراةِ يُزانِ !
« . »

ودنا من ربّة الحسن التي قد تجلّت في مصفّ الآلهة
في دعاتي يُحييها بها كتحيات القلوب الواهية
القت الخوف وواجته كما داعب الطفل الدمى المستأله !

« . »

وأنت بالزهر إكليلاً له ثم عقداً شاقها في جيدو
فاردمي في نشوة الحب كما يزدهي المعز من تأييدو
واثنت تركبه في خفة فآمت حظه في عيدو

« . »

ومضى في اليمّ بحرى ساجاً فانما ملكاً فريداً راجعاً
وجالاً عبقرتاً بينا كان هذا الكون يرنو صادعاً
وتولّى يحمل الحسن الى حيث يلقى الحسن عرشاً صالحاً

« . »

وتجلى بعد ذا في صورته حين (يودوبا) بدت في رتبته
وارتضت بقعة لأي زوجها حين عك الكون مرأى زوجته
كم كبير بصغير يقتلي وصغير بعكبير لم يتة !

أحمد زكي أبو سادي





لو كان...!

(أغنية مترجمة عن الشاعر الفرنسي الفحل (هيجو) من ديوانه « أغاني الحسق »)

لو كان عشبٌ ناضرٌ يروى حديقتهُ السماءُ
طولَ الفصولِ منورٌ بعضُ الزهورِ بهِ وضوءُ
يُجَنِّني ملءُ اليدينِ زنبقٌ أو ياسمينٌ
لجعلتُ قَمَّ طريقها تمضي عليه كما تشاءُ

لو كان قلبٌ مغرمٌ للمجد يَحْيَى والعلاءُ
يُعْطَى الحياةَ ويدسم ويصْحَى دَوْماً في سقاءِ
لو يُرَى - في ذا القوادِ خَفَقُهُ أسمى المرادِ
لجعلتُ ذاكَ وسادةً لجبينها ذاتِ البهاءِ

لو كان حُلْمٌ في الهوى مُنْقَطِرٌ فيه الهواةُ
في كل يومٍ قد نوى فيه رؤَى فيها الهناةُ
حُلُمًا فيه الآلةُ مَزَجَ الروحينِ ... آةُ
لجعلتهُ وَكْرًا لَقَدْ يَكُ يا مُكَيَّ والرجاءُ

* منج المترجم في هذه القصيدة مجزوء الكامن بمجزوء الرجز ومجزوء الرمل ممأ ومع ذلك فإن موسيقية القصيدة مرعبة وإن بدا لأول وهلة أن مجزوء الرمل يتنافر مع باقي الأبيات ولكن عند قراءتها للمرة الثانية ملحط أطراد الموسيقى .

« ٠ »

(قطعتان مترجمتان عن الشاعر الانجليزى اللورد بيرون)

مجد الشاب

لا تَحَدَّثْ عَن عَظِيمِ مَجْدِهِ فِي الدَّهْرِ سَارِ
إِنَّ أَيَّامَ صِبَايَا هِيَ أَيَّامُ الْفَخَارِ
عَبَثًا

عَبَثًا أَكْدُ فَخْلِي أَقْضَى وَغُودِي مُورِقُ
عِشْرٌ مِثْلَمَا أَنَا طَائِرٌ وَاعْشَقْ كَمَا أَنَا طَائِرٌ
فَالِي التَّرَابِ الْمُنْتَهَى وَمِنَ التَّرَابِ الْمَخْلُقُ
وَعَلَى الْيَسِيرِ إِذْ فَوْأَ دَى ظِلٌّ حِينًا يَخْفَقُ
الْحَمْدُ لِمَنْ عِبْرَتُهُ السَّلامُ

الى الحرب

(أوحى إلى الشاعرة بهذه القصيدة قصيدة الإنجليزية للشاعر الأمريكى Alan Seegar كتبها قبل ذهابه مجاهدًا فى الحرب العظمى حيث مات سنة ١٩١٦ م . وعنوانها :

I Have a Rendez-vous With Death

وهى على لسان جندى ذاهب للحرب)

نظم الأكسة شهير قلماوى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

قد وعدتُ الموتَ أن ألقاه ليلاً عند سَفْحِ التِّلِّ فى فصل الربيعِ
يومَ دَوَى مدفعِ الأعداءِ ليلاً منذراً بالموتِ والفتكِ الدريعِ

صرخة الموت في أحماق قلبي هل أفي بالوعد ذا الوعد الربيع
داعي الموت أتدعو في شبابي وتمنى بالشفاء القلب الوجيع
إيه يا داعي ! أتدعوني لأني ليس لي في هذه الدنيا شفيع ؟
إنما الموت يناديني وحنناً سألني من يبادي ... سأطيع !
سأوفي الموت في الميعاد ليلاً عند سفح التل في فصل الربيع

يعلم الله لكم تحلو الحياة لمريض إذ يرى طيف الموت
تلك حالي الآن . لكن كيف أخشى رهبة الموت ؟ ومن عهدي يصون ؟
كم أحب العيش في فصل الربيع كم أحب العيش في الفصل الخنون
كم أحب العيش رباه ، ولكن لن أحون لن أحون العهد ، عهدي لن أحون
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً عند سفح التل في فصل الربيع

عند ما أسمع للروح ديباً يبعث الخضر في أرض موات
عند ما أنفق أنفاس الربيع وتغنى الطير أشجى النغبات
عند ما يحلو لشبيب وشباب عود أيام الهناء الماضيات
لن أرى زهراً ولن أسمع طيراً لا ، ولن تلتد نفسي الذكريات
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً عند سفح التل في فصل الربيع

ها هي الأيام ولت لم أبرأ ناذ قلبي من أمانيه العذاب
وإذا هذا الذي أصبو إليه لاح لي كالنجم في منظر السحاب
لن أراه زهراً يجهدى وعنائى لن أراه ، لا ولا مثل السراب
بل هنا في صمت ذا الوادي الرهيب سيواريني مع الليل التراب
إذ أوافي الموت في الميعاد ليلاً عند سفح التل في فصل الربيع

أَو يا شعرَ رجائي قبل موتي أنت يا شعرُ أيا مرَّ الوجودُ
أنت لا تبلى على مرِّ الزمان أنت تبقى بعد أن يَنْبَسَّ عودُ
غَنَّتْهُمْ يا شعرُ آمالي وأنى قد قصيتُ العمرَ أصبو للخلودِ
غَنَّتْهُمْ بعدى أناشيدُ شبابي غَنَّتْهُمْ أنى وفى بالمهودِ
إذ وعدتُ الموت أن ألقاه ليلاً عند سفح التل في فصل الربيعِ
وأنا اليوم أوافي الموت ليلاً عند سفح التل في فصل الربيعِ

الاستظار

بين اليأس والأمل

(لفكتور هوجو — سنة ١٨٢٨ م.)

من ديوانه « الشرقيات »

أيُّها السَّنْجَابُ إصعدْ واعدْ رأس السَّنْدِيَانَةَ
فوق غصنٍ كاد يُعْلَى للسموات مكانه
في اهتزاز أو تنزُّ دائم كالخيزرانة
أيُّها العُكْرُكِيُّ ها الأسد سوارِدْ أبْلَتْها الرُّمَانَةُ
طرِّ إليها واقعدْها فلها منك الأمانة
من فِلاخ الجندي طرِّ واقص حد إلى دير الدِّيَانَةِ
ومن الأجراس للأب راح طرِّ في كل آتة

أنت يا شيخ النُّسور طرِّ من العُشِّ الحَصِينِ
واعتلِ الطودَ المثيب نى الذى آخى السَّنينِ
شاب من كَرٍّ شِعْدَ بيضت منه الجَبِينِ

أنتِ يا من لا تذوقين
أبدأ ما فاتك لفج
إصعدى ثم اصعدى يا
أنتِ يا قُبيرةَ الجد
من الكرى إلا اضطرابنا
رُ على صمتٍ وآبنا
طائراً شبَّ شبَّابنا
وَصعدى وأغشى السحابنا

« • »

واذنت من فوق دَوَّح
أو من القنطرة نسمو
أو بأجواء سم — اء
أو من الأفق المُنْقَصَى
تُبصرون الآن صَحْبِي
أو جواداً لاهناً من
مُرجعاً عندي حبيبي
أو بأسوار الرِّحَامِ
فوق طَوَّادِ جِسامِ
تتجلى بالصَّرامِ
بين أطباق الغمامِ
ريشة من ذا الحمامِ
عدوه سَفَّ اللُّجَامِ
فهو لي كلُّ الأَنَامِ

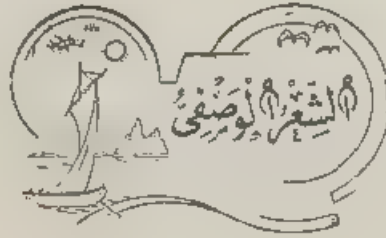
اسماعيل يرى الرهَّمان

الزمن والحب

(لشكسبير)

لما أرى أيدي الزمان العاتية
تمحو المنائر والقصور العالية
وأرى المحيط بموجه يتدفق
والأرض تملأ بعد ما هي تُعرق
وأرى التحول بالملك يلعب
أجد الحمام معاً لا يكذب
فأخاف أفقد من رعته محبتي
تسطو على دُرر العصور الخالية
تبلى النحاس فالة من باقية
فوق الأديم وبعد ذا يتفرق
طوراً تغور ومرة تتفوق
حتى الممالك نفسها قد تمطب
ولسوف يسلى هوائى وبذَّهَب
ويفيض دمعى ، والمدام حيلتى

سير على مسار



تذكار صورة

(نظمها الشاعر عن صورة أحدث له وصديق أديب فوق أصل شجرة عظيمة قد نشرت فبقى أصلها كقاعدة تمثال ، فكرونا التمثال في جلستهما ، وقد ظهر صاحبه في الصورة متجههم الوجه حزين النفس في حين تجلت أسارير الشاعر صاحكة فرحة ، فقال هذه القصيدة محاولاً تخليد هذه الصورة الفريدة)

جمعنا ، فأحسنت ، بالخيال صورةً مُضْمِنَتِ جميعَ الجمال
مجلسٌ مثل أيكَة مرصودٍ رجال الفنون كالتمثال
قد جلسنا به ، فأنت عبوسٌ وأنا واضح البشاشة خالي
لست أدري من مثل الحق فينا أنا أم أنت يا حميد الخصال ؟
بل أنا الكاذبُ البشاشة والبشرى ، المُعَقَّى من الهموم الثقالة

« • »

ومررت أنت يا فتى تؤعم الجدة (م) لتبدو ممقطباً في الخيال ؟
فيقال الفتى المفكر والنَّدْبُ وربُّ الجلال والاجلال ؟
أترى أنت للتظاهر عبداً ؟ كنت أحجوك خادماً للمعالي
أنت يا من بهضت للفن والشعر والحق والهوى ، لا تمغالي
نحن في مجلسٍ براه من الزيف تملأ بحالده الحُسْنِ حلى
نحن في حة « الجزيرة » فأنهض وأنضُ إن شئتَ عنك ثوبَ اللال

« • »

قد جلسنا أمامنا النيل يجري في ابتهاج ، وخلفنا الدوحُ عالي
ودنت من مغيبها الشمسُ في الغروب ، فسارت ملبئةً بالدلال
هبطت فوق قمة الهرم الأكبر تروح من ضنى وكلال

ومشت بين ضجة وعويل وتوارت في روعة وجلال
لم تصخ للنواح ردده الطير وراحت غريقة في الظلال
طمست والسحاب فيه كثير من سناها وفيه جلّ الجلال
ورجعنا وفي الفؤاد لهيب زاد من ناره دنو الهلال
مختار الوكيل



ديكى

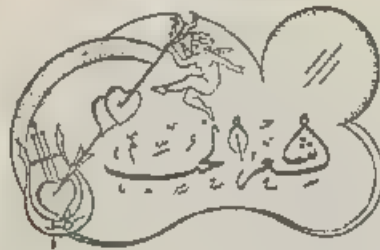
رأى في الليل ملهمة فصاحا وردد في سكون الليل صوتاً
وصفق في مرور وانشراح وجاوبه على بُعد رفيق
وما زال على السهات تشحى فقامت من مضاجعها أناس
وساروا ينهبون الأرض نهياً لهم بالله والدين اعتصام
وما خاب امرؤ يسعى لرزق ولصنّ خاب من ألقى السلاح

« . »

عجيب أن ترى ديكى المفدى يقول الصدق والحق الصرخا
ينادى : الله اكبر كل شىء فسبحه غدواً أو رواحا

« . »

فيا ديكى لقد أرسلت صوتاً لقيت به الهداية والفلاحا
محمّد أحممر يوسف



وصف موقف

ولك التقيتنا بعد هجر وأقبلت
وقفت أريها الصبر أكذب ما يرى
وكيف وما في الناس مثلي هائم
كذبنا بعينينا سؤالاً وردّه
فاؤخى قلبي أن ينور مخاطر
فلم تك إلا غصن نور قد اكتسى
وجن غرامي وانغدت بين أذرعي

تُحاذِرُ أن تدنو ، وتدنو مُحاذِرُ ...
على عاشقٍ من غير صبرٍ يُصابِرُ
أعودُ وما في الناس مثلي هاجرُ ؟
وكلُّ بكلِّ هازي القلبِ ساخرُ
إليها هوى في قلبها لا يُخاطرُ
عناقاً وتقبيل عليه أزارهُ
كان قفص فيه تحبُّط طائرُ ...

مصطفى صادق الرافعي

اجعليني حُلماً

عند ما يُغفِض الكرى عَيْنَيْكَ
اجعليني حُلماً يطوفُ ويُسرى
أمْلِكُ الحب من جميع نواحي
اجعليني حُلماً لذيذاً شبيهاً

وتطوفُ الأحلامُ وتُلهي عليك
من قلوب الورى إلى شفتَيْكَ
في نقيتها يهفو اشتياقاً إليك
منها يحلمُ الفقير بمثلِكَ

الطيورُ التي تسابقُ في الرِّو
ترسل السَّحَر طاوياً كلَّ أفق
هي تدرى بأرواح أنك صوتُ
والزهورُ التي تَضْمَخ دوماً
ما شذاها إلا هدية صب
والنسيم العليل يربُّ مثل
والمدى إعجابهم بك جمعاً
اجعليني حُلماً فأجمع منهم

ض ، وتشدو حُلل الغناء بأثرك
كي يصبُ الأنعام ، في أذنَيْكَ
عُلوي الأنعام ، إليك تحكي
من شذاها الجو الجليل بمسك
بللتها عين الندى وهي تبكي
في حان الهوى على خديكَ
ينثرون الإعجاب زهراً عليك
شمل حُبٍ يُخيفه طيفُ شرك

حسن كامل الصبري

هنا

هنا منذ خمسة كرت
على هذا القدير وفي
وقد سحبت منسدة
وجاءت نسمة تسمى
ومن كالعام في الكرت
حنايا الشجر المضر
طيور البر والبحر
بما في الروض من عطر

« . »

هنا والغرب متزلق
رمي بشماره سحبا
وضاع لها على الدنيا
به قوس من الجمر
فصرت حرائق تجري
ذخا لونه يعرى

« . »

هنا والدهر سأم
وقفت لنا وحواني
وتقطف ما يحتمنا
ولا حية ترعانا
فن شفة إلى خدر
ومسر ذاب في الانفا
وتعبير وتفسير
وأمال وأحلام
وعشر الحب في يشر
نعد الموج في النهر
من الاوراق والهر
ولا الشيطان ذو المكر
هفت ويد إلى خصر
س من صدر إلى صدر
لما ندرى وما ندرى
فرضناها على الدهر

« . »

هنا منذ خمسة فرت
تلقى آدم حوا
ومن كالعام في الفرت
وافترقا على أسرا

« . »

وها آدم قد ما
ولم تصحبه حوا
نعم بل لا أخوا
دالي الجنة في حذر
فهل تأتي على الاثر
تقيم اليوم في القبر

محمود عمار

سامر

بين زهور الخيال

ذكرتني بك الرياض النواصر وأعادت اليّ ماضي الخواطر
جزيان الغدير يجري دموعي ومسيل الدموع يدمي المحاجر
ملاً الصبّ من جمالك سحراً شفق الخلد تحت ليل الغدائر
فوق صبح من الحبّ صبح يكشف الستر عن غلام الدياجر
يامثال الجمال من «أفريقي» (١) ومثال الصدود من كل كاسر
ما جنى الصبّ من غرامك إلا ما جنى قيس من بنينة عامر (٢)

في سكون الظلام — في وحشة الليل وضوء النهار بين المقابر
نقلتني الى حدائق بصر
بين تلك الرياض زهرة رند
نمت في ليها — ويشهد جفني —
لونها كان في الجلال يتما
سألت يا سعاد نفسي مرها
أيّ وادي لقيت حتى كأنني
فانثت زهرتي وقالت بعطف :
دينها الدل — من يشاء لديها
وأنا في الرياض طيف سعاد
قلت : يا زهرتي أرى الحب يقسو
فانثني عودها وقالت : فؤادي
قلت : والعهد هل سلاه ؟ فقالت :
قلت : والنوم قد جفاني ا فقالت :
قلت : والدمع لا يجف ! فقالت :

(١) إلهة الحب والجمال عند الأتريق (٢) الميثار : الحر من مراكب ملوك
الفرس القدماء (٣) بني عذرة : قبيلة كانت تعيش في بلاد العرب ، وروى
أنهم كانوا اذا أحبوا اشتد بهم الحب حتى الجنون .

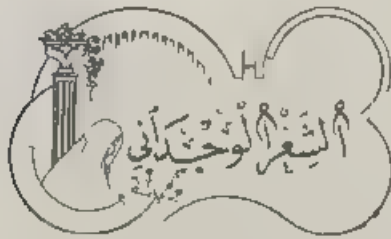
غير أتي أخاف من ماذلينا لو يذيمون ما وراء الستائر «
وكثير عواذلي في هواها قوتل الناس من وحوش كواسر !

* * *

سامر في الخيال أشربت فيه من نبات الدنانير بنت المحاجر (١)

صالح مبروت

عن



ربيع لا حريف

هو الربيع... ولكن أين بهجته ؟ وأين ما كنت ألقى في معانيه ؟
هو الربيع... ولكن لا أحس به ولست أشعر شيئاً من معانيه !
هو الربيع ، نعم... في غرّف دائره من الزمان ، ستمضي أعدّ تطويه
لكنه في اعتقادي صورة ومضعت عن الحريف بترويق وتمويه
ما كل فصل تبدل زهره ألقا هو الربيع أمر الرّهُو والتّيه
أو كل فصل تقرأ فيه أخضره هو الحريف كما تمضي نسيمه
ربما وجدت نفس منعمة ربيعها في خريف الناس مخفيه
وليس تشعر نفس حسن مطمحا إلا إذا اندمحت أحلامها فيه

* * *

هو الربيع... ولكن عند مبهج هو الربيع... ولكن عند أهليه
لكنني في حريقي ت منتظراً سقوط أوراق عمري في تلاشيه

مسن لامل العبرني

(١) بنت المحاجر كناية عن الدموع .

آللى

التنامى ليس يُنسى	كيف أنسى رمة أنسى ١٢
قلتُ أسلو بالتأسى	والنوى فاشتد بؤسى
مخلصاً يومى كأمسى	أو أوارى تحت رمسى
ويح قلبى كم يعانى	ليتة من غير حس ١
إن أفلّ قلبى تعانى	مادت الذكري تكس
كاد يودى بى حينى	منلما أودى بقيس
كم زدعتُ الودّ لكن	لم يبى فى الناس غرسى
آسى الجرحى ترفق	ليس لى حمم للغرس ١
فى خضمّ الشك سيري	ليقى أنجو وأرسى
رمتُ فهم الناس لكن	لم أفر حتى برس ٢
نوقد المصباح والحق (م)	سما عن صوء شمس
اصفحى يانفس وانسى	لم تغير الدنيا لآللى ١

سبح على صانه

القلب السارد

أسدلّ الليل دُجاء	فإذا الكون سكون
واعتلّ همّ الحياء	عرش قلبى المستكين
كلّ ما فى الكون رفاق	تتمنّح
غير قلبى فهو مكوم	جرج
تارة يشدو وأطواراً	ينوح
وهو أحياناً مع الليل	يهم ١

« . »

رَفَّ في دوح الشجون شاردًا ينفى مُنْهًا
 إنَّ لي فيه عيون لتري ما لا تراه
 وشدا الألحان في هذا السكون
 بنواح خافتة يحكي الانين
 قائلاً: ما لي سوى الليل خدين
 مُستغفر في ثورة الهمم الأليم

« . »



الموضي الوكيل

ردّد الدّوح صداه في اهتزازات الغصون
 وبكاه لبكاه بندى مله العيون

الموضي الوكيل



ضيف ثقيل

(يشكو الشاعر من خمرة استولت على ذهنه وطردت سواها من الخواطر)

هبطت بالنفس في الليل البهيم واستقرت من فؤادي في الصميم
خطرة ما كان أشقاني بها صيرت ذهني مجالا للهموم
بعد ما كان مراحا للنعيم

قدمت كالضيف فاستقبلتها بإقسام مشرق عند اللقاء
وأعرت القلب ساداتها فثوت واستمرت فيه الثبوات
فتاها يازي عنه تريم

أنا في الجد وفي اللهور بها جد مشغول أطي كالليل
لازمتني يا لها من صاحب لي وفي قد غدا جد ثقيل
وزيل أرتجى ألا يقيم

أيها الخطرة قلبي مستباح ما على النازل فيه من جناح
أفسح صدرك لا تخشى سوى صولة الفكر إذا ما الفكر طاح
من عنوة فيك أوقهر أليم

طلبة محمد عبده

محمد



الملكات والسمر

— ١ —

يستطيع من يمتد بتاريخ الأدب العربي أن يقف على كثير من الظواهر التي ترد في المصور المختلفة وتتكرر في آثار الأشخاص مع ما لمستجات الأدب في كل عصر من صفة خاصة واتجاه معين . ويستطيع الباحث في تاريخ الأفراد سواء كان ذلك التاريخ أدبياً أم سياسياً أن يقرر نزعة خاصة تسود الفرد وتغلب عليه حتى يعرف بتلك النزعة ويعد من أبطالها ومن اشتد تعلقهم بها . وربما كانت له ألوان أخرى من النزعات ولكونها لم تصل إلى درجة من القوة والظهور بحيث يتيسر لها أن تراحم النزعة الغالبة وأن تكون لها مكائنها من تلك القوة وذلك الظهور — وليس يمازج واحد من الأدباء في أن ابن حلدون كان بصيراً باللغة العربية متفهماً في أصول الفقه خاصة وفي العلوم الدينية عامة ولكن تنارع الملكة قد أثرت تأثيراً قوياً في معرفة الناس له وفي تقدير الباحثين حتى صار اسمه مقروناً بفقه التاريخ وعند ابن حلدون في سائر الدوائر الأدبية وعند الباحثين مؤرخاً قبل أن يعد لغوياً أو فقيهاً أو غير ذلك مما بلغ فيه ابن حلدون درجة يمتد بها ، وكذلك الشأن في حال الجاحظ فقد كان بصيراً بالدين متمذهباً بالاعتدال مبرراً في فنون النصائيف عارفاً بمصنوع اللسان العربي . ولكننا نعتبره أدبياً طريفاً فيه رقة وسلاوة وفكاهة قبل أن نعدّه من الفقهاء أو المحدثين أو اللغويين أو نظار المتكلمين .

— ٢ —

فليس من شك إذن في أن تراحم الملكات أمر ثابت مقرر ، وأنه لا بد من أن يغلب على المرء فن خاص من فنون المعرفة . ويصل فيه إلى درجة يعتبر من أجلها إماماً ومرجعاً في هذا الفن ، وأن الملكات في فنون مختلفة لا تتيسر لفرد ما ولا يمكن أن يكون هذا الفرد كاتباً جيد الكتابة ، وأن يكون في الوقت نفسه شاعراً

حيد الشعر كما لا يمكن أن توجد ممن يشتغلون بمسائل المعرفة من يعتبر عمدة في القانون وإماماً مع ذلك في التاريخ ، وأما يدرس الدانفون على أن بمصمهم كاتب أو شاعر أو فيلسوف أو مؤرخ ، وربما يدرس بعض الأدباء على أنه موفق في أسلوب خاص من أنواع الأساليب وأنه لم يتيمر له أن يحقق أساليب الكلام جنة وأن يجعل أسلوبه في كل مقام مرئياً ملائماً لما يكتب فيه موضوعات العلوم والآداب — ولهذا التراحم في الملكات لا يرضينا أن يقصد الشاعر إلى دراسة ما تغاير ملكته ملكة



محمد قاييل

الشعر ، إذ يقع التراحم بين الملكتين وليس من نتيجة لذلك إلا أن تضعف الملكة الثانية وإن كانت غالبية في هذا التراحم . فلا يصير الشاعر إلى ما كان ينتظر له لو لم يقصد إلى توفر على ذلك الفن الذي راحم الملكة ووصل في تلك المزاجية إلى حد التعجيز لها والاصعاف . وقد يكون هذا التراحم نفسه علة قضاء على الملكة الشعرية فيحرم الوجود شاعراً ، والمجتمع الانساني شديد التطلع للشعراء لما ينفسون من أعباء الحياة ويرفعون من أعباء الجد ، ولأن التحلل من الحقائق والخلاص من قيودها صريح ، ولأن الشعراء عمدتهم الخيال والشعر عماده العواطف وفي ذلك منتهى هو النفوس وعبث الميول وتنشيط الأهواء وتغذية العواطف — أريد أن أقول إن معالجة مسائل الفلسفة ونظريات الاجتماع ومواد القانون وقوانين الطبيعة والكيمياء وغير ذلك مما تعوق الشاعر عن الوصول إلى ما يستطيع أن يصل

اليه من رقة في الاسلوب ودمائة في اللفظ وروعة في الخيال وتحليل للعاطفة ، وتميز
بآثار الشعور لما يبتدأ عن مراحة حقائق العلوم ومدركاتها لمملكة الشعر ، فيلحق
بها الوهن ويتطرق اليها الضعف وتأخذ سبيلها الى التقلص والقبول .

— ٣ —

وليس أدلّ على ما سقته في هذا الحديث مما نجده في غير موضع من أمثلة الشعراء
الذين لم يحظوا باحراز المنزلة الأولى في باب المفاضلة عند الناقدين ، وأسفر النظر
في منتجاتهم من الشعر عن اعتباره من الأمثلة التي لا توحه اليها عناية ولا تستحق
من المراء استظهاراً . فهذا بديع الزمان الهمداني كان شاعراً وقد جمع شعره في
ديوان ، وقاما يعنى به الشعراء في الشعر ، وقاما يحفظ منه الأديب لمنفعته في
الأدب ، ذلك لأن شعره لتأثير ملكة الكتابة لم يصل الى درجة من الجزالة
والروعة وتصش المعاني السامية أو الحكمة الصادقة أو الصور المستطرفة أو العاطفة
الناثرة ، وأما كان سهلاً لا يمتدح فيه أكثر من المداعبة المقبولة والتظرف المعقول
والملاح التي تعلن عن صرف البديع وميله إلى ما قد يشبه الخلاعة أو بحاس المجون
نم ما رغ في التعمية به من الالغار والأحاجي ومحسنات البديع — وهذه نماذج
من شعره يقف منها القاري على ما يلمحه من ضعف واقفاد في باب الاختراع وغير
ذلك مما يعتبر علة لتراحم الملكات . قال البديع :

قسما لقد نسج الحيا	خلع الريا فأجاد نمجا
وشجاك لحن العنديل	ب ونغمة القمري أشجى
واذا المروج مرجت في	أطرافهن الطرف مرجا
شبهت أنوار الريب	مع كواكباً والروض برجا

وقوله أيضاً :

يا حـريصاً على الغنى	قاء — دأ بالمراسد
لست في سميك الذي	خضت فيه بقاصد
إن دنياك هذه	لست فيها بخالد
بمعز هذا فانما	أنت صاع لقاعد

— ٤ —

ولم يكن بديع الزمان الهمداني بدعاً في الأدب العربي ، ولا كان وحده ممن بدا

فيهم تراحم الملكات وغلبت عليهم الكتابة فلم يصلوا الى مرتبة راقية في الشعر ، بل إن المعري كذلك من تلك الامثلة التي تنازعتها ملكات شتى من الشعر والفلسفة والفقه والنحو وغير ذلك من سائر المعارف التي زكت أيام هذا الفيلسوف . وكانت في نفسه رغبة في الإلمام بذلك كله فأخذ كثيراً من مبادئ الفلسفة عن شيوخ اللاذقية وانطاكيا ودرس على أهله أولاً وعلى شيوخ حلب كثيراً من معارف الملة الاسلامية التي ترجع في جللتها الى علوم اللغة والدين . وكان تطلعه الى تحقيق هذه الرغبة من أهم العوامل التي زحزحته عن منزلة البحترى والمنتبى وأضرابهم من شعراء الطبقة الأولى — ذلك بسبب تضمين الشعر لتلك المبادئ الفلسفية وما قصد اليه أبو العلاء في لزومياته من مسائل الاجتماع وما خص به في غير موضع من شعره من تصوير لكثير من الخواطر التي تخامر وحده ولا تجرد العواطف العامة فيها ما يلد لها ويصور انفعالاتها وما يعتريها من حب أو بغص أو ألم أو فرح أو غير ذلك — ولما نشك في أن عزلة المعري قد فوّتت عليه كثيراً مما يجب أن يلابسه الشاعر ، لجاء شعره غريباً في المعنى وغريباً كذلك في اللفظ والتركيب ، وكل ذلك ولاشك مظاهر وهم في ملكة الشعر وأثر لتراحم الملكات وتنازعها . ونحن نظن — قصداً للإيجاز — أن القارئ لا يحتاج إلى أن نسوق له أمثلة من شعر المعري لتكون بمثابة استشهاد على تقرير ما نصح فيه من آثار إضعاف الملكة فاللزوميات كلها وغير قليل من شعره يقع فيه ما يعلن عن تخلفه عن استاذ المدرسة القديمة وحكيم الشعر (أبي الطيب المنتبى).

— ٥ —

هذا وليس يصعب على من له الإلمام بالأدب العربي عند المغاربة أن يستطلع أثر ذلك التراحم في ملكة الشعر عند الأندلسيين وظهور الصبغة الفقهية أو النحوية فيه ، إذ كان إحراز المناصب عند الأندلسيين قائماً على مبلغ إلمام الأديب وقدرته على حذق ألوان شتى من مسائل العلوم وفنونها . فكان شعراء الأندلسيين فقهاء ، وفقهاءهم شعراء ، وهؤلاء مع ذلك قد حذقوا مسائل النحو ووقفوا على شذوذه ومكنونه . فقسمت لذلك الملكة إن قيل بوحدها ، وتراحمت الملكات إن قيل تعددها ، ووقع في شعرهم ما يدل على تأثير الملكات الأخرى من ذكر الغضب والاستيعاب في شعر محمد البطلبيومي كقوله :

غصبوا الصباح فقسموه خدوداً واستوعبوا غضب الأراك قدوداً

فهذا الغضب وذلك الاستيعاب كلاهما يكثر ورودُهُ وتكرُّره في باب الفقه وأصوله.
ومن أمثلة ما يُستشهد به في هذا الباب قول القسطلي :
فقد تخفّض الأسماء وهي سوا كُنْ ويعمل في الفعل الصريح ضميرُ
فأنت ترى كذلك أن التخفيض والاسم والسوا كن وعمل العاقل والفعل والضمير
وغير ذلك مما يجري كثيراً على ألسنة النحاة ويكثر ورودُهُ في كتاباتهم وتصانيفهم .
والنتيجة التي أريد أن أنهي إليها أن قصد الشاعر إلى دراسة مسائل العلم ونظريات
الفلسفة مما يضعف ملكة الشعر فيه وما يكسب شعره نحواً من التعقيد ومظهراً من
مظاهر المعاظلة . ولا تنقاده ما ينقاد لسليم الملكة من رقة في اللفظ وروعة في
الخيال وتحديد وإبداع في باب المعاني واستحداث بصور الرائعة المحبوبة وتصوير
للافتعالات النفسية وشرح للعواطف وغير ذلك مما يحفل به الشعر والشعر
الصحيح وما يستحق أن يسمى شعراً . ولعلنا نوفق إلى ذكر ماتم به ملكة الشعر
في حديث تالي

محمد فابيل



كورني والتمثيل في فرنسا

أشهر هذه المقدمة لرحمة رواية هوراس التي نقلها إلى اللغة العربية الدكتور
أحمد صيف وذلك لما تحتويه من وصف عصر الشاعر كورني وما كان هناك من أثر
الحياة الاجتماعية في عالم التمثيل . وسنظهر هذه الرواية في عالم الأدب قريباً)

﴿ حياة كورني ﴾

ولد بيير كورني بمدينة رُوان « شمان فرنسا » في اليوم السادس من شهر يونيو

سنة ١٦٠٦ م . ، وكان أبوه من أسرة معروفة بين رجال القضاء والتشريع ، فوجهه
لدراسة القانون ، وبعد أن تم دراسته دخل في زمرة المحامين سنة ١٦٢٤ م ، ولكنه
كان خجولاً فيه شيء من العي والحشمة فلم يكن قوى الحجة ولا فصيح اللسان ،
وكان يميل بطبعه الى قرض الشعر ، فاندفع بهذا الميل إلى معالجته ، وكان الشعر في
ذلك الوقت أظهر ما يكون في نظم الروايات التمثيلية فنظم رواية « ميليت » ومثلت
وكان عمره إذ ذاك ثلاثة وعشرين عاماً . ومنذ ذلك الحين انقطع للتأليف المسرحي ،



الدكتور احمد شريف

فبرع براعة عظيمة واشتهر بسعة الخيال وقوة الابتكار ، وألف عدة روايات ومصرّ
بأطوار مختلفة من حياته الفنية . فعالج تأليف القصص التمثيلية في مختلف أنواعها ،
وكان في أول أمره يميل الى (المسئلة) وهو النوع المعروف (بالكوميك comique)
وقد ألف في ذلك قصصاً لمحب من أفضل ما أخرج في هذا النوع ، ومثلت رواياته
في باريس ومجحت بمجاحة عظيمة .

وفي سنة ١٦٣٦ م . أخرج قصته «السيدة» التي كانت أول قصة عظيمة متميزة
ظهرت على مسرح باريس ، وكانت هذه الرواية فائحة عصر حديد في تاريخ النساء

(تراجيدى tragedie) تجلت فيها عبقرية كورنى ، فأصبحت رواياته آية من آيات التمثيل فى فرنسا ، ثم ظهرت قصته « هوراس Horace » سنة ١٦٤٠ م . ولم تكن أقل من سالتنها و« سنا » سنة ١٦٤٠ م. أيضاً وبوليوكت وموت بومبى سنة ١٦٤٣ م. وبعد أن بذل جهداً عظيماً فى رواياته التى تعد من الطراز الأول فى فن التمثيل صرت به برهة فتور أخرج فى أثناءها عدة روايات لم تصل الى منزلة رواياته الأولى وكأنها كانت حثالة خياله . فلزم منزله أعواماً والنسحب من الميدان . ثم أراد الرجوع اليه مرة أخرى فلم يفلح وخيم على اسمه النسيان ، حتى لقد ذاع نعيه بعد موته بخمسة أيام ! وكانت وفاته فى أول يوم من شهر اكتوبر سنة ١٦٦٧ م. ، فكانت حياته كلها هى مؤلفاته وكانت مؤلفاته هى كل حياته .

﴿ التمثيل فى عصر كورنى ﴾

كان أثر المرأة عظيماً فى أوروبا أواسط القرن السادس عشر لاسيما عند الأمم اللاتينية ، وبالأخص فى بلاد إيطاليا ، حيث امتدّ منها ذلك الى فرنسا ، وقد استولت المرأة على الاجتماع وسيطرت على عقول كبار الناس . فانتشر فى المجتمعات تعشق المرأة والإعجاب بها ، والتقرب إليها بكل ما يمكن من أنواع الملق والتطرف (galanterie) حتى أصبح من مفاخر الرجل أن يكون عاشقاً ، ومن مفاخر المرأة والإشادة بذكرها الاستيلاء على قلب الرجل ، لكن بدون أن يأسرها غرامها فتتخضع لعاطفتها خضوع الموالى لسيادتهم ، كما كانت الحال عند العشاق من عامة الناس . بل كانت تقف أمام هذه القوة بكل ما لديها من ارادة وحزم ، وتظهر ما لنفسها من كرامة وإياء ، مع ما تحتفظ به لحبيبها من صدق وإخلاص . وقد سار هذا الخلق مسرى السيم فى الاجتماعات وعند خاصة الناس ، وتخلق به كبار القوم حتى تسرب فى نفوس الفنانين والأدباء ، الذين يمثلون الاجتماع فى آثارهم الفنية . فعمد الشعراء الى رسم هذا الخلق الاجتماعى ، واتجهوا الى عرض حوادث الحب والغرام ، ذلك الحب المصبوغ بصبغة الاخلاص وكرم النفس ، ومنجوا ذلك بسوع من الحماسة فأدبى هذا الى المبالغة فى الانصاف بالفضائل كالبسالة والتضحية بالنفس فى سبيل الفضيلة مما جعل كثيراً من هذه الصفات خيالية أكثر منها حقيقية . فكانت أشبه بما نعرفه فى حياة العرب القدماء البدويين . ولكن العسرى ورث ذلك عن آباؤه ، وتخلق بأخلاقهم ، وساعده عيشه ونظام الحياة لديه على الانصاف بتلك الفضائل .

ظهر ذلك الخلق الاجتماعي على ألسنة الشعراء في فرنسا ، وكان الشعر إذ ذاك أظهر ما يكون في الروايات التمثيلية ، فتمشت هذه الحال في الشعر التمثيلي ، وصار من أغراضه الدعاية إلى الاتصاف بالفضيلة : من حماسة وإخلاص . ومنزج الشعراء ذلك بالتفاني في حب الوطن والدود عن الأهل ، وجعلوا هذا كله يسير بجوار عاطفة الحب ، ولم يكذب يخرج لتمثيل عن هذه الحال إلا ما كان من بعض الروايات الفكاهية أو (المسلاة) المسماة (بالكوميدي) التي كانت الغرض منها الترويح عن النفس . أما غير ذلك فكان كله من نوع المأساة (تراجيدى) .

﴿ كورنى وقصصه التمثيلية ﴾

في هذا الموقف ووسط هذا الاجتماع ظهر كورنى في عالم التمثيل « من سنة ١٦٢٥ م. إلى سنة ١٦٥٠ م. » فرأى أن موضوع المأساة يجب أن يكون نبيلاً طاماً ، أو حادثاً من الحوادث العظيمة ، أو أسطورة حماسية تملأ نفس الجمهور وتهيج عواطفه . فأخذ موضوعات رواياته من الحوادث التاريخية وبعض الأساطير المقتبسة من التاريخ ، كي يسعو الجمهور إلى الاقتناع بها ، ويتنامى ما فيها من المبالغة . ورأى أن المأساة التي لا يكون موضوعها رائعاً إنما هي مسلاة « كوميدي » ، وأن الفرق بين المأساة والمسلاة أن الحب في المأساة يدفع بالإنسان إلى الدمار ، ويلقى به إلى التهلكة ، وتدور أنواع المصائب ، بخلافه في المسلاة . وكان يرى أن للمأساة حرمة تقتضى أن يكون ما فيها من حوادث أعظم من العشق ، حتى تتبين همم النفوس العظيمة ، وتظهر كبار آمال الشعوب ، بما لحياها القومية من كرامة وبسالة وانتقام من الأعداء وأن تكون المصائب التي يلاقها الإنسان في سبيل ذلك أشد مصائب الحب ، وأن تكون خسارته أعظم من خسارة حبة أو عشيقه .

﴿ أشخاص كورنى في قصصه ﴾

هكذا بنى كورنى رواياته على الصراع بين الأهواء النفسية وأداء الواجب ، وبين سلطان الأهواء ورفعة المقاصد وعلو النفس . فجعل رجال قصصه من الشجعان البسلاء وأظهر أمام الجمهور أنبل ما عرف الناس من النفوس ، وأدعى ما يكون من ذلك إلى الإعجاب . فوصف النفوس البشرية كما يجب أن تكون لا كما هي عليه في الحياة ، وجعلهم يضحون بكل شيء في سبيل الواجب عليهم والمحافظة على شرفهم . فكان كورنى أول من عمل على عرض صور الحياة على حير ما تكون وعلى أفضل

حال ، لاسيما ما كان خاصاً منها بالناحية الخلقية وماطفة الحب ، والواجب على الانسان لوطنه وأهله . فعرض النفوس القوية القاهرة ممثلة في كبار الناس وحول الرجال كالمملوك والقواد وأهل الارادة والحزم الذين تحملهم كرامتهم على أن يقهروا أهواءهم ويسيطروا على نفوسهم ، وجعل من هؤلاء المثل الأعلى لبنى الانسان . ولقد تجسم في نفسه ذلك المعنى النبيل فيما يجب أن يكون عليه الانسان من أخلاق فاصلة : فمثل لك الصراع بين العاطفة والواجب ، إذ يعرض عليك فتى في موقف النزاع بين أبيه وحيبته أو بين شرف أسرته وسلطان غرامه ، ويجعلك تعتقد أن كلا الأمرين حق ، وكلا المتنازعين على صواب . يريك الفتاة تقف بين أبيها وحبيبها ، وتجد نفسها أمام واجب عليها أن تقوم به ، لأن في ذلك تأييداً لقومها ورفعاً لمجد أهلها . كما تجدها أيضاً أمام أهوائها يملكها الحب ويغلبها نفسها الغرام لانسان هو عدو بلادها « كما هي حال كاميل مع كورياس في قصة هوراس » فيجب عليها في آن واحد أن تعترف بشرفها وشرف قومها ، وأن تعمل على ارضاء نفسها في وحبوب الاخلاص لحبيبها . فإذا عسى أن يكون أمرها وهي في موقف تخاف فيه أن يتغلب قلبها على عقلها ؟ من هنا كانت روايات كورنى ترمى إلى عرض حياة الانسان النفسية بما فيها من عظمة وجلال وجمال ، وقوة وإرادة ومجد ، وشقاء وآلام وأستقام ؟

أحمد ضيف



الوصايا العشرة الصحية

مقيم باكرًا مقيم باكرًا واقطع نهارك في العمل
واستشقر الجو السقي ودأ بالشمس العليل

وعليك بالحكمة إكس — ير الحياة لمن أكل
والجسم كالآلات إن نظرت — فمت علوت لآجل
والنوم وسط ، فهو ش — ر العسر إن طال وقيل
والثوب رطب ، إن ح — يق الثوب يلجسهم شلل
واسكن فسيحاً ذا ه — وآيو به الدف اكتمل
ويعمل للشهوات من — محرم الرياضة عن كسل
في الانشراح سلامة — والعقل في جيم البطل
فاعهد إلى الأعضاء ت — تطبيق العلوم على العمل

اسماعيل سري الرهتار



غنى

يا حبيبي غنني غنى —
أنت حبي لك ملشاه —
غن من معنى الهوى غن —
غن من حبي لي غن —
يا رقيقاً في تمايه —
غن لي ما شئت من لحن —
ثم دع لي سكرني وحدي —
وأجز بعض الأمل غنى —
حُب أهل الفن للفن —
غن معنى منك أو مني —
أن من صوتك ما يعني —
وهو مقيم في لفتن —
ثم دعني في الهوى دعني —
يا وحيد الناس في الحسن ا

عنه مامي

الجميع في الحياة تلتقي عند نقطة واحدة وهي الغناء ، فان فلسفة الثلاثة الأولى تتلخص فيما يلي : إذا كانت الدنيا لا قيمة لها وكل ما فيها مآله للفناء (واللييب البيب من ليس يغير يكون مصيره للنقار)^(١) فما أجدرنا أن نسرع الى اقتناص اللذات قبل فوات الوقت . وقد أجمع ثلاثهم على هذا الرأي اجماعاً يكاد يكون تاماً ، فقال أبو نواس :

غدوت على اللذات منهتك الستر وأفضت بنات الشر مني إلى الجهر
وهان على الناس فيما أريده بما جئت فاستغيت عن طلب العذر
رأيت الليالي مرصداً لمدي فبادرت لذاتي بمبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشاذل تحير في تفضيله فطن الفصكر
مدام ربت في حجر نوح يديرها على ثقل الردف مضطمر الخصر
صحح مريض الجفن مدني مباعد يمت ويحي بالوصال وبالهجر
كأن ضياء الشمس نبط بوجهه وبدر الدجى بين الترائب والنحر
إذا ما بدت أزرار جيب قميصه تطلع منها صورة القمر البدر
فأحسن من ركفني الى حومة الوغى وأحسن عندي من خروج الى النحر
فلا حير في قوم تدور عليهم كؤوس المنايا بالمشقة السر
تحباتهم في كل يوم وليلة ظلي المشرفيات المزيرة للقبور

وقال أيضاً :

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان على مأثور القبيح
وجدت ألفاً طارية الليالي قرأت النغم بالوتر الفصيح
ومسمعة إذا ما شئت غنت : متى كان الخيام بدى طلوح

نتمتع من شباب ليس يبق وصل بهري الغبوق عري الصبوح
وخدها من معتقة كيت تنزل درة الرحل الشحيح
تخيرها لكسرى رائدوه لها حظان من طعم وريح

(١) لآبي العلاء المعري

ألم توفى أبحث الراح عرضى وعرض مرافق الظبي الملبح
وانى عالم أن سوف تنأى مسافة بين جسمانى وروحي

وقال عمر الخيام :

انما الفلک قصدہ کل سوء بکلینا مبدداً روحینا
فارقاً العشب واشرب الخمر واغتم قبل يوم ینمو علی ثمر بیتنا !

سوف أصفو علی المحیّا الجمیل ما استطعت النعم فی قریب نهر
حیت زهره وخمره أحسنها مثل عهد مضى وعهد سيجرى

انا لا استطيع عيشاً بعبد هو جسمی بغير راح تشیع
ما الله لأوان إذ يقبل الساق بكأس أخرى فلا استطيع !

بال سمی فی الخان خجراً مناد : يا ظریفاً بنا المدلّة امسى
فم وبادر الکأس ملاء فتحطى قبل من يصنعون طینک کامنا !

اغتم الوقت حیت سوف تولى لك روح خلف الستار الا تهي
واشرب الخمر حينما لست تدري لك مبدأ ولا مآل التناهی

أنقض الحیاة كالعابد النفس وفى الفكر فى شؤون الحیاة
اشرب الخمر فالحياة إلى الموت فدعها فى المکر وفى الشبان !

عادت الشجبة فى بكاء علی العشب وفى الخمر ما يرد شجانا
ذلك سر أتمى لنا، فباليت شعري حينما نفتدي من ذا برانا !

« . »

كنتُ في حانةٍ سألتُ عن الماضين شبعاً مستغرقاً في الشرابِ
قال: دعهم واشرب افكم من ناس مثلك قد مضوا لغير ما بـ

« . »

أسمعُ النفسَ أيُّ هذا الحبيبِ واشربُ الخمرَ في ضياءِ البدرِ
ليس من ضامنٍ غداً، وكثيراً سوف يبدو لكن با ليس يدري

« . »

ذاك سيرُ الحياةِ، قافلةُ العمرِ عجيبٌ، فاعظمُ حبوراً بأرضِ
يانديمي! ماذا تخاف من البعثِ! ألا ها هنا! فذا الليلُ يمضي

« . »

لأنسلُ عن شؤونِ عهدٍ سيأتي لا، ولا عن مصابه فهو فاني
فاغتم الساعةَ التي أنتَ فيها واركُ الفكرَ في بعيدٍ وداني

« . »

وقال حافظ الشيرازي :

يمضي والسلافُ يافتننى النهرُ فنفي طيَّ الكؤوسِ الهمومُ
إنَّ وقتَ الحياةِ أياها العشرُ كوردي في البشرِ لا في الوجومُ

« . »

الصبا منبجُ السلافِ الشهي فاشربوا مغرقين ذلَّ الصبايةِ
انما الكونُ هزؤهُ ظراب وخرابُ الأبوابِ يتلو خرابه

« . »

حدَّثتني : اني لك العمر طوع فتشجّعْ وصنْ هواك بحلمِ
آه! اما القلبُ؟ قال صوتُ حكيمٍ : كتلةٌ من دمِ حوتِ ألفِ ثم

« . »

منحتني في اليده كأس غرامى وهو أسرى ، وبعد كأس عذابى
 سم لنا احترقت روحاً وجسماً وهبتنى للريح مثل التراب !

« . »

حول صون الحياة تصخب أموا من نقب ، والممر من انكسار
 وقريباً سيفقد الدهر يا صا ح متاع الحياة من كسر ماب !

« . »

إيت واجلس والحب والفتح من الوردة قلباً ، والظمر فيض الاناء !
 ايها العاشق الجريح الذى ينشد (م) براء سل مبضعاً عن شفاء !

« . »

ولكن ابو تواس يعتاز عن هؤلاء بأنه كان مسلماً معتقداً أو متظاهراً بالاعتقاد .
 وإن لم يمنعه ذلك من أن يطلق لنفسه العنان في اقتناص المراتب في غير حياء ولا
 حجل . وهو لم يقف عند الغاية التى وصل اليها عمر الخيام والشيرازى بل تخطاها إلى
 أعف وفضع درجات المراتب الشاذة وضروبها المشروعة وغير المشروعة . ولما لم
 يستطع أن يوفق بين ذلك ومعتقده الدينى لجأ الى حيلة طريفة ليلقى بها عن
 كاهله كل تبعة دينية كانت أم خافية فابتدع له مذهماً يقرر فيه في صراحة وثقة أن
 عفو الله وغفرانه أوسع من أن يضيقا بذنب مذنب أو بإساءة مسيء ! بل تتحدى
 في غوايته فراح يزىن لباس المعاصى طمعاً في سعة عفو الله ويؤكد لهم أنهم سيدمون
 على ترك جرائمهم حين يتجلى عفو الله في الآخرة ! فيقول :

نكشراً ما استطعت من الخطايا فانك بالغ رباً غفورا
 ستبصر إن قدمت عليه عفواً وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
 نعص ندامة كفيك مما تركت مخافة النار الشرورا !

وقال :

رُدّا على الكأس انكما لا تدريان الكأس ما موجدى
 خو فتناى الله ربكما وكخيفتيه رجاؤه عندي
 لا تمذلا في الراح انكما في غفلة عن كنه ما تسدى
 لو لمنا ما نلت ما مزجت الا بدمعكما من الوجد

هاتنا بمثل الراح معرفة بطافة التأليف والود
 مامثل نعمها اذا اشتات الا اشتال فمر على خد
 إن كتما لا تشربان معي خوف العقاب شربتها وحدي
 ولا كذلك ابى العلاء المعري الذي لا يستطيع أحد أن يقول إنه كان متعصباً
 لدينه أو لغيره من الأديان بل كان موقفه من جميع الأديان واحداً لا يفضل ديناً على الآخر.
 وكان كثيراً ما يعيب على الناس أنهم متدينون لغاية إما طمعاً في الجنة أو خوفاً
 من النار ، ولذلك كان ينادي دائماً :

توخي جبلاً واقعليه لحسنه ولا تحكي أن المليك به مجزي
 فذاك اليه إن أراد فلكه عظيم والا فالحام لنا مجزي
 فان الذي تهوين من رتبة الرضا يسير لدى ما تتقين من الرجز
 وعلى الرغم من هذا فانك اذا تعمّيت سيرته الخاصة في حياته لم تجد حرجاً في
 أن تقول إنه كان زاهداً في الدنيا زهداً قلما يجاريه فيه أحد.

ومن العجيب أن الفكرة التي جعلت من الدنيا جنة ينعم بها أبو نواس وعمر
 الخيام وحافظ الشيرازي هي بعينها التي جعلت من الدنيا سجناً لأبي العلاء واضطرتّه
 إلى أن يسجن نفسه باختباره ويعترف عن ضروب اللذات وأفايق السيم طائعاً مختاراً
 زاهداً في كل ألوان الحياة الناعمة ثم يتخذ من ذلك مذهباً مستوثقاً راضياً فيقول :

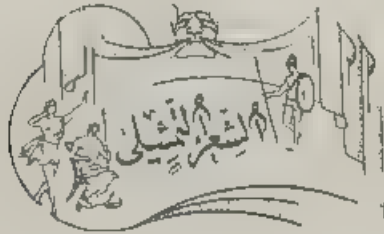
اذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فلتسمر العلماء
 قضى الله فينا بالذي هو كأن فصيح وصنعت حكمة الحكماء
 وهل يأنق الانسان من ملك ربه فيخرج من أرض له وسماء
 ستبع آثار الذين تحمّلوا على ساقه من أعبد واماء
 لقد طال في هذا الانام تعجبي فيا لرواه قوبلوا بظاه
 أرامى فتشوى من أعاديه أسهمي وما صاف غنى سهمه بره
 وهل أعظم إلا غصون وريقة وهل مآؤهما إلا جئ دماء
 وقد بان أن النحس ليس بغافل له عمل في نهم الفهماء
 نهاب أموراً ثم ركب هولها على عنت من صاغرين قاء
 يقولون إن الدهر قد حان موته ولم يبق في الأيام غير ذماء
 وقد كذبوا، ما يعرفون انعضاده فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
 وكيف أقضى ساعة بمصرة وأعلم أن الموت من غرمانى ١٩

خذوا حذرا من أقربين وجانب ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهةً وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا رب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك

أعن باكياً لج في حزنه وسل ضاحك القوم ممّا ابتهج

سبر ابراهيم



رواية سعاد

(يقع هذا المشهد في ختام الفصل الثالث بعد شكوى حارة من سعاد
لعمها الكبير الذي يحبها ويعطف عليها ، فيعدها بأن ينقذها من
الزحمة المهيبة لها مادامت غير راضية عنها ، حتى إذا أتى بيت أخيه
— والد سعاد — وشربا القهوة أخذوا يتحادثان)

عم سعاد (لأخيه) :
ألا إني غير راض عليك ولست أراك شقيقاً لي
والد سعاد : لماذا ؟

عمها : لانك لم تستمع الى الرشيد في حكمتي الهاديه
وغرك ماترجى من غنى فأوقعت بفتك في الهاويه ا
والدها : تمهل احمى وارين ماتربد ا

عمها . إذن ساجيك مما بيته

لقد جئتني مرة زائراً ونفكك جذلانه هائيه
وقلت : أتانى يرجو (سما د) غنى ومن أسره راقيه
وما كان إلا مسياً قصي رمان الفتوة والعافيه



محمد فريد عين شوكه

وقد صمغضته حياه السقا م وكانت على نفسه قاضيه
فرجل الى القبر ممدوده وأخرى تمكث الى الهاويه
خيال كأمطورة الهازلين أو الطيف من حفرة خاليه
وقلت بأنك شاورتها فكانت بخطبته راضيه
ولو صح أن الرضى كالاباه فذاك رضى مهجر آبيه
وخادعنى بأرق الحديب ث ، ولكنها خدعة واهيه
وبعض الطماع يقود الها دع حتما الى عترة قاسيه

فقد جاءت البنت تفكر الى اعتسافك في لوعة باكيه
ولو أنصفت محضتك العفوق وثارت على روحك الطاغية
والدها (في دهشة):
أحقاً تقول؟

عما : وهل أفترى عليك؟ وهل ذاك من شائيه؟
والدها : كذلك حالي!
عما (في تهكم) : انحسب مجدي عليك خداعك لي ثانيه؟
(ثم ينادى سعاداً من وراء الباب حيث كانت منصته للحديث هي وأختها الكبرى)
تعالى سعاداً لنسمع منك الحقيقة واللفظة الشافيه
(فتأتى سعاد وتجلس بعيدة عنهما وقريبة من الباب الذي خرجت
منه فيسألها عما)

سعاداً ١ أترضين هذا الزواج؟ (فتنظر سعاد إلى أبيها ثم تلبث صامه)
عما (يشجعها على الكلام) :
أدلى برأيك في مصيرك واعلمي
سعاد : ماذا أقول وأتما أدري بما
عما : بل صارحينا بالذي تبغينه
سعاد (وقد تجرأت بعطف عما) :
أنا لست راضية به!

عما (يتخاطب أباها) : اسمع أخى!
والدها (في لطف) :

أسعاداً مهلاً! ذا خطيبك سيّد
من أغنياء المالكين ، وعيشه
فارضى بحكمى ، إني لك ناصح
سعاد : أبى حنانك! إني لا أرفض
شهم له بين الرجال وقار
رغد وعزّ دائم ويسار
واسقى رأى ليس فيه ضرار
شيخاً يكاد قوامه ينهار!

عنها (إلى والدها) :

ماذا تقول أحي ؟

والدها (في غف) : أقول مهتداً لا بد أن ترضى بمن أختار !
تكون امرأة وتلك نسيته ؟

(محتاج تحت سعاد لهياج أيتها فتعنفها من وراء الباب)

سعاد! انك لم تراعى حرمة لا يبك أو تبكي التأديب في الجدل
وعصيته فيما أراد وما ارتضى ولو أنه لك خادم لم يحتمل
حقاً لقد أخطأت كل خطيئة ووقعت فيما قد وقعت من الزلل
فتجيبها سعاد باكية :

أنا لست مخطئة ولست عصبية بل ذاك حق في الحيلة ونظرتي
فيثور والدها في غضبه صائحاً :

بل أنت فاشحة ! (فيهم أخوه ويمسك به ويعتسه)
عنها : لا تعجلن بالسخط إن الحق شر بليّة
أشفق على هدى لقناة فاتها في القول لم تخطيء ولم تتعت
بل حقها ترى لأنك نعتها بيع لسوائهم دون أية رغبة !
والدها (في هياج وغضب) :

والله لن رضى باهوام لها !

(تسمع سعاد ذلك فتقوم باكية مستجبة ويهمم عمها بالخروج فاصباً ويقول مخاطباً أخاه)

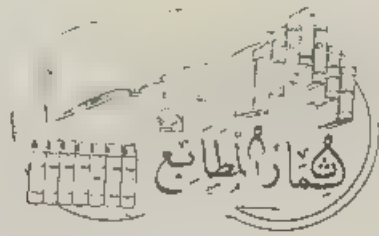
إذن لاخير في قولي ونصحي وما لي عند مثلك من رجاء
وما دام الغنى ما تبتغيه فما يمجديك نصحي أو ولائي
ولكن سوف تندم حين تلقى جزاء الدهر في يوم الجزاء !
(ثم يخرج فاضباً لا يلوى على شيء)

— سر —

محمد فريد بن شوك

دار العلوم العليا





ديوان عتيق

الجزء الأول

نظم عبد العزيز عتيق ، الجزء الأول في ١٦٠ صفحة

١٣٦٠ م . X ١٩ ١/٢ سم . مع مقدمة بقلم سيد قطب

نحن في هذا العصر شديدو التطلع لما يفتحه الشباب ، شعراً أو غير شعر ،
ونستدل بذلك الانتاج على المستقبل ، لاننا نوقن ان الهبة المقبلة تقوم على اكتاف
الشباب وحده ، ونحن في النظر الى مجهود الشاب فريقان : فريق يقسو عليه ويوده
كاملاً ، ولا يسمح بنقص ولا ضعف ، فاذا آتس فيه هنة ولو صغيرة هدمه هدماً ،
وأعمل فيه معوله بلا شفقة ، والفريق الآخر أوسع رحمة ، واكثر تقديرًا للظروف .
والبيئة ، وما الى ذلك . ونحن من الفريق الأخير : لا نسرع الى الهدم ، ولا نحبه
ولا ندعو اليه ، ولكن نبحت في الرماد الخابي ولو عن قبس ، وفي الليل الحالك ولو
عن شعاع ! فاذا ظفرتنا بما يبشرنا ولو بعض البشري ، فرحنا به وشجعناه ،
واظهرناه للناس . نحن نتوخى المحاسن ، ونفوس على الدرر ولو في أعماق اللجة ،
ننشر النبوغ الدفين في هذا البلد ، وما أكثر المغمور المنسى منه !

ولذلك حين ظهر ديوان عتيق أفرغنا له وقتاً ، ودرسناه قصيدة قصيدة ،
وقصدنا أن نستبين أموراً عدة : أولاً أثر القديم في هذا الشعر الجديد ، وثانياً مجهود
الشاعر المصري في التحديد ومداه وعمقه ، وثالثاً احاطته بالحياة وفهمه لها ، ورابعاً
أثر المحاكاة والتقليد ، وهل للشاعر نزعة استقلالية وطابع خاص ؟

كنت أراعي في تقديري له ظروفه الخاصة ، فهو ما يزال في عهد الدراسة ، ثم
أنه لا يزال غض السن ، غض التجربة ، وإن كان النبوغ لا يقاس بسن ولا زمن ،
فإن كيتس تألق بحبه وهو في سن عتيق ، وشاكسبير كتب دراماته الخالدة في عمر
فوق ذلك بقليل ! ولكن يجب ان نذكر أننا في مصر ، وأن مدارسنا ما تزال

تسقيننا الأدب الغث البالي السخيف ، ننقشه في عقولنا ، ونطبعه في صفحات
حوادثنا ، ونحن في عهد يؤثر فيه كل التأثير ذلك الذي يستقوننا إياه !
ومن منا ينسى مواضيع الانشاء السخيفة التي كنا نكتبها ، ولم تكن نفى فيها
بغير اللفظ الجميل المرصوف ، وما المعنى والدراسة العميقة والبحث الدقيق
فلم تكن نعرفها ولا أنظارنا توضحها اليها .



عدي عدي

أضف الى ذلك الاطلاع المحصور الضيق في عهد الدراسة ، ولا أدري هل الشاعر
عدي قرأ كثيراً من الشعر الغربي ، فال اقتصار على دراسة الأدب العربي وحده
لا تكفي لاتقان الشعر ، ولا لتجديده ، وإن كان الشاعر الموهوب غير محتاح لشيء ،
فان هو مير لم يكن يعرف غير لغة قومه حين كتب الاليادة ، وشاكبير لم يكن
يعرف غير الانجليزية !

الجيد في شعر عدي انه يستلهم احساسه ، ويُلقي العنان لتصوراته ، يرسلها
محنة كما تخلق الطيور أسراباً أمراً ، شادية أو نائحة ، تستقبل الصبح أم تودع
الشمس الغاربة ، هي على كل حال جموع من الطير ، تضرب بأجنحتها في عرض
المضاء !

وقد يؤخذ عليه انه كثير التشاؤم ، غاضب على الدنيا ، ساخط على الحب ، يرى قتاما فوق قتام . وهذه النزعة الباكية ، نزعة السخط والتمرد والثورة ، تراها في الشعر الحديث كله ، فهل الشباب اليوم لا يجد في الحياة شيئا جيلا ؟ أين الور والحس ، والصبا ، والسماء والبحر ؟ أين السحر المتغلغل في كل شيء ؟ لو نصحت الشاعر عتيق بشيء لنصحت له بقراءة شعر روبرت بروك ، فانه كان في مثل عمره ، ولكنه كان يحب الحياة ، يحبها حبا مستقيصا . وكان وهو في وسط القتال في الدردنيل يدعو الله انه اذا قدر عليه الموت ، فلا يبخل عليه بعد الموت بركن في الآخرة ، وجعبة يحمل فيها ما كان يعزه في الحياة ، من وجه ولون وزهر وسماء ، فيخلو حلوته ليستعرض ما في الجعبة مما كان يحبه ، ويقامه ويشمه ، ويقامه ، وينظر الى كل ذلك نظرة الأم الحانية على طفلها المعبود .

وحس ما في ديوان عتيق الرحمة والصفح : انه يغضب ، ويسخط ، ويشور ثم يغفر ، ويبسط لاجبابه قلبا نقياً ، فياضاً بالعطف والحب والرضى .
عني ان القصيدة التي تفردت بالحس هي القصيدة التالية . فان فيها تجديداً ، وزعة استقلالية ، وروحاً غربية ، في لفظ عربي صافي :

(عهد جديد)

وكألا مل المحبوب وجهك حينما	تطالعي منه العيون النواصم
هو الصبح لولان بالصبح حاجة	الى شاعر تهفو اليه العرائس
أحب فيسمو بي العفاف الى الذرى	ويرفعني أنى على الحسن حارس
أظن به أشدو وما كنت شادياً	ولكنني من ذلك النور قابس

والآن ما أثر المحاكاة في شعر عتيق ؟

اقرأ مثلاً قصيدة « حواطر » (صفحة ١٣٤) نجد طيف العقاد يطالعك من ورائها

أنا لا أذمّ العقاد ، ولا أطمع في شعره ، ولكني أقول للشاعر عتيق : دع العقاد جابياً ، فان له طامعه الخاص ، وحاذر أن تقلد العقاد أو غيره فان هذا ما يسمى بالانحطارية Maurerism . وذكر ان الشباب في عهد ما كانوا يخلقون رهوسهم عند حلاق لطفى بك السيد ويطلقون سوا الفهم كما كان يطلقها ، وعند ذلك كانوا يرمعون أنهم جميعاً أصبحوا لطفى السيد أدبياً وفلسفة

يا صديق الشاعر ! أطلق العنان لسجيتك ، واستمر في استلهاملك نفسك ،
واعمل كما يقول جيتة : من الداخل الى الخارج ! إنا نرى نجمك في سماء المستقبل !
واحيرا تحية أعجاب وتشجيع

ابراهيم ناصي

وحي الاربعين

قصائد ومقطوعات نظم عباس محمود العقاد في ١٧٦ صفحة
١٢ ١/٢ سم . X ١٦ ١/٢ سم . الثمن ٥٠ ملياً . مطبعة مصر بالقاهرة
لصاحب هذا الديوان فضلٌ على الأدب المصري كناقيد حصيف وشاعرٍ
حكيمٍ وقف في طليعة المخارئين عبادة الالفاظ التي أساءت الى الشعر العربي أساءة بالغة
في عصور متوالية .

والمتصفح المصف لديوانه الجديد لا يبق لا يسهه إلا الاغتياب بمقدمته عن الشعر
المصري . وقد أساب كل الاصابة في تذكره الادباء بأن الشعر هو التعبير الجميل عن
الشمور الصادق ، وانه عالمٌ لا ينحصر في قالب ولا يتقيد بمثال ، وأن النظر الى الدنيا
لن يتسع ولن يصح ولن يكمل إلا بخیال كبير ، وأن من يريد أن يحصر الشعر في
تعريف محدود لكن يريد أن يحصر الحياة نفسها في تعريف محدود . وهو يسائل
باهتمام : أين غرائب الاحساس التي تختلف الى غير نهاية في كل طور من أطوار النفوس ؟
وبعد هذا السؤال يقدم لنا العقاد نماذج شتى من غرائب هذا الاحساس ، وهي لب
ديوانه الجديد .

يقع هذا الديوان في ثمانية أبواب ومقدمة ، وتشمل الابواب : تأملات في الحياة ،
وحواطر في شؤون الناس ، وقصص وأمثال ، ووصف وتصوير ، وغزل ومباحاة ،
وقوميات واجتماعيات ، وفكاهة ، ومتفرقات . وتتجلى فيها جميعاً الروح التي أشرنا
اليها ، كما تزدهم في صفحاتها روائع شتى على معظمها سمة التفكير والفلسفة ، وعلى
القليل منها مسحة عاطفة الخالصة .

يقول العقاد في صفحة متوالية من ديوانه :

إذا الدهر لم يعرف لدى الحق حقاً فلدهر مئى موطىء الشعر والقَدَم

إذا جاز بيعُ الذكر في شرع مُمةٍ فلا كان من ذكرٍ ولا كانت الاممُ
وهذا شعار الابنِ، وصرتُ نبيل له نظائره في صفحات الديوان من حكم
صادقة جذيرة أن يستظهرها الشبابُ وغير الشباب من الغيورين على سلامة الاحلاق
في أمتهم ومن المهيبين بها الى المثل الاعلى، وذلك مثل قوله :

أنصفتَ مظلوماً فأنصفَ طالماً في ذلك المظلومِ عذراً الظالمِ
وقوله :

فما محمد العنان كلُّ بشاشٍ ولا كلُّ وجهٍ عباسٍ بذميرٍ
قطوبُ كريمٍ خاب في الناس سعيه أحبُّ من البشري بفوزٍ لثيمٍ
وقوله :

أقلُّ من الصخر امرؤ ضمَّ جسمه أمانةً روح لم يصنها لمأرب
وقوله :

لا يستقلُّ القوم في آمالمهم الا استقلوا بَعْدُ في الاعمال
وتطالعك من أول صفحة في الديوان ألوان من «غرائب الاحساس» التي يعيها
العقاد والتي تخيل الينا أنه لا يود أن يسجل له من الشعر سواها، فيفتاحك بقوله :
صحَّ جسماً فشاقت الارض عيني ٤ جمالا وفتنة وضياء
صحَّ نفساً فشاهت الناس حتى كره الارض حوله والسما
ومن بدائع هذا الديوان مقطوعاته وقصائده عن سحر الدنيا، واذار الغضب الى
الحق المحتجب، وعن بحر الحياة، وما فوق الحياة، وعن الشاطئ، ولا ضيف في الخن.
وصلال الخلود، والشمس، وعدل الموارين، وعم صباحاً — عم مساءً، وتكاليف
العظمة، وعيد ميلاد في الجحيم، ومباراة، والقبلة، والجسم الضاحك، والى الفرق،
ورهرة لا تدبل، ويُعشفون ؟ وعن ضريح سعد — وما كل هذه الحسات بالقبيلة
في كتاب هو خامس أجزاء ديوانه الخافل .

وبينما نرى العقاد مالكا ناصية اللغة حزل التعبير قويه في مواضع كثيرة اذا به
أحيانا يتعثر في تعابيره بغير موجب، ولتحال ذلك راجعاً الى اعتداده بنفسه وسخطه
على القُدَامى للعابدين لصور الكلامية وللألفاظ الجوفاء . مثال ذلك قوله : يوم عصبص
(ص ٦٧) وكانت له ندحة عن استعمال هذا اللفظ النافر، وقوله (ص ٤٥) :

دليلي عى أن ان للكهل محرم ثاث حلقنا ينسا ودكور
فصعب التعبير في هذا البيت ظاهر ، وقوله (ص ٤٦) :

أسيء طوبوك لكر مكرهاً أبداً كمن يظن ببعض الآل والحرم
وقوله (ص ٥٢) :

حتى الافاصل عرضة لهوى الهنات البادرة

وقوله (ص ٨٢) :

إذا قلت زوراً فهو من صدق شيمتى ومن يصف الدنيا يصف خيم ختال
يريد طبع ختال ، والشعر لعصرى في غنى عن أن ينجم بلمظة حيم ، ومثل قوله
(ص ٩٢) عند وصف خليج ستانلى :

سكن عصبية سكنت « جنير ف » تكلف بك أم كلف ؟
فان هذه الالفاظ ليست مما يتفق والمسنوى المسمى لشعر العقاد ، ومثل قوله (ص ٩٥) :

حي الجمال كما بدا أولاً فدونك والجيف !
ملفط « الجيف » مما يثبو استعماله في مثل ذلك القصيد الوصى لمعرض جمال حينما
دك المشهد كميل بان يسمى الشاعر كل صورة قبيحة ويجعله ينحاشى مثل هذه
الاشارة ، ويخبر اليان ان العقاد لم ينظم هذه القصيدة تحت سلطان ذلك الوحي .
كذلك قوله (ص ١٠٧) :

عيد الشبب فلا كلا م ، ولا ملام ولا حرف

وقوله (ص ١٠٧) :

وإذا الجدول ناعى نفسه فهى أصدأوك من غير كلام

وقوله :

والذى رهبه وا أسفاً هحرك المدعو بالموت الزوام

وقوله (ص ١٠٨) :

هذه الروعة هل تجمعها فى مدى يوم لحوم وعظام ؟

وقوله (ص ١٢٩) :

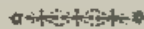
عين يا عين لا نظري هاهنا ؟ هاهنا الخطر !

وقوله (ص ١٧٢) :

كلنا صائر كما صرت يوماً والذي قد صنعت ليس بفاني
فإن هذه التعابير الضعيفة الركيكة لاتليق بشعر العقاد .

وكذلك نرى العقاد أحياناً شديد التركيز في أسلوبه حتى يكاد لا يبين عن مراميه
كما هو ملحوظ في قصيدته « فلسفة حياة » (ص ١٧) ونلمح في بعض قصائده
خواطر سابقة كما في قصيدة صلال الخلود (ص ٣٥) فهي تذكرنا بقصيدة الشاعر الباطلي
لعبد الرحمن شكري .

وبعد ، فنهى صاحب الديوان والشعر العصري بهذا الأثر الجديد الذي نضمه
الى ذخائر أدبياتنا ، ونقول إن ثروتنا الشعرية تتألف من مرائد شتى عالية وأن شعر
العقاد من بين نماذجها المختارة لانه في محله يمثل نوعاً مستقلاً من الشعر الفلسفى الذى
إن نستغنى عنه . ولما كانت هذه المجلة و « جمعية نولو » لاتديان بعادة الافراد وإنما
يعنيهما تمجيد المثل العليا والكشف عن نواحي الجمال الفنى فى الشعر العربى قديمه
وحديثه ، فذلك يسرنا التنويه بهذا الديوان الجديد للعقاد على هذا الاعتبار وحده ،
راجين أن يتناوله حضرات النقاد بهذا الروح الخالص من شائبة التحامل المعتاد على
كل رجل حبير ، فإن هذا التحامل المزدول وذلك التأليه الاعمى سيان فى نظر
الناقد الفنى الغيور على خدمة الادب وحده .



شوقي

شاعريته ومميزاتها

بقلم أنطون الجيئل بك ، ٩٥ صفحة ، بحجم ١٣ ١/٢ سم . ١٩٢٢ سم . الثمن ٥٠ مليماً .
مطبعة المعارف بشارع القجالة بالقاهرة .

يكاد ينقسم نقاد الأدب والشعر خاصة فى العالم العربى (وسميهم نقاداً من باب
التجور) الى فريقين . فريق يمجح الى التأليه والتقدیس ، وآخر يبرع الى التحامل
البغيض ، وكلاهما بعيد فى محاولاته عن الأصول الفنية . وقد أشار الى الفريق الاخير
الكاتب المعروف كامل كيلانى سكرتير « رابطة الأدب الجديد » فى محاضراته
التمهيدية عن موازين النقد الأدبى . وأما الفريق المعتدل المنصف الذى يفقه النقد

وتطبيقه فهو ضعيف الحول يكاد لا يشعر بوجوده وإن كان المستقبل له . وفي سبيل اعلاء كلمة الانصاف الأدبي كان مجهودنا في نشر هذه المجلة وفي نشر صحيفة « الامام » ، ومثال بارز لذلك إصدار العدد الخاص بدكري المرحوم شوقي بك في ديسمبر الماضي .

ولا نعد الكتاب الطريف الذي أصدره الجميل بك جامعاً لبحوثه عن شوقي من هذه الصروب القديمة ، وإنما نعده لوناً من الدفاع النارع ومن تصوير الجمال وتخليه أحياناً . وهل ثمة تحمل من البحث عن الجمال أو تصويره وعرضه على الألباب بصورة فنية حلالة كما فعل الجميل بك ؟ ولعل أصلح عنوان لكتابه أن يدعى « حسنات شوقي » فقد كان نارعاً في استخلاص كل جميل رائع من مئات الآيات التي تردح بها دواوين المرحوم شوقي بك وفي اصهارها بأندع صورة وتجييدها الى نفوسنا أيما تحبيب ، وكأنا الجميل بك كان ناطراً في مرآة نفسه الصافية لا باحثاً منقياً في نفسية غيره بما لها وما عليها ، وهذا التقيب وحده هو القدر فاذا انعدمت الموارد والفحص والاستقصاء تبع ذلك انعدام النقد الصحيح .

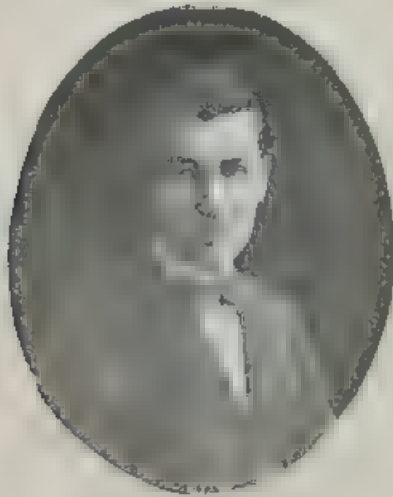
وحلاصة رأي الجميل بك في شوقي من الوجهة الفنية « انه لم يشد الى قيامة الشعر وتراً جديداً ، ولكنه استخرج من الأوتار التي ضرب عليها غيره من الشعراء أنغاماً مستجدة عذبة المستمع : وكثيراً ما أصبح القديم حديثاً بفضل ما أكسبه من جمال اللفظ والتركيب وروعة المعنى الذي ظهر بمظهر التجديد » . ولعل أغلبية الادباء تعز هذا الرأي الناصح وتشكر معاً للجميل بك جهده الطيب ، ولا يسعنا الا أن نحث جمهرة الادباء وطلبة المعاهد الدراسية بصفة خاصة على اقتناء هذا الكتاب الممتع .

صديقي رينان

قصة اجتماعية مصورة تأليف حسين شوقي مؤلف « رواية ابن الأحرار » و « رسائل في الحضارة المصرية القديمة » ، ٦٢ صفحة بمجموع ١١ ١/٢ سم . X ١٥ ١/٢ سم . على ورق فني سميك . مطبعة مصر بالقاهرة . الثمن خمسون ملياً .

كلُّ مقدِّر لأدب شوقي لا بد وأن يغتبط بقراءة هذا الكتاب الطريف الممتع لانه من فلم مجله الاديب الشاعر الفاضل حسين شوقي الذي ورث عن والده

مواهبه الأدبية وإن كان جميع أولاد المرحوم شوقي بك قد تكلموا بجمال الذوق والطف الذي اشتهر به والده العظيم . وقد اشتركت أيضاً في هذه الورثة الآنسة المهذبة حديجة الملايلى حفيدة الفقيد الكريم ولها شعر وسيم باللغة الفرنسية وصور فنية قيمة



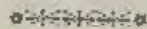
حسن شوقي

قرأنا هذا الكتاب فوجدنا عدة الصفات متحلية فيه : (١) عرض قصة الحب الأول وإوفاء له في أسلوب رشيق جذاب مؤثر . (٢) إتحاف القارئ بمشاهد حية من المجتمعات الأوربية الليلية لطبقات مختلفة . (٣) دراسات نفسية متنوعة صبغتها ريشة منقفة دقيقة ، (٤) طرف أدبية وتاريخية مشورة في تضاعيف الكتاب . فهذا الكتاب إذن قصة صغيرة ومذكرات سياحة ومحدث أدبي كلها محتمة في تصنيف واحد ومكتوبة بأسلوب شعري خلّاب . وهذا مادعانا إلى استعراضه دون غيره من تأليف كاتبه الفاضل لمولع بالتاريخ المصري لقديم وبالحضارة العربية والميثولوجيا عامة .

قرأنا الكتاب في نحو ساعة من الزمن وعلقنا على هواشه ، وكنا نود اقتباس بعض فقراته للدلالة على شاعرية مؤلفه لولا ضيق فراغ المجلة ، ولهذا نكتفي بالتنويه به ، وما نشك في أن أي قارئ مثقف سيستمتع به استمتاعاً . وأما عن لغة الكتاب فسهلة وسليمة ، ولم نعر به إلا على القليل من الأخطاء المطبعية ونحوها كذكر « شيقة » في معنى « شائقة » و « حماس » بدل « حماسة » و « الحرمان من الشيء »

بدل «حرمانه» و«قليل العناية به» في معنى «قليل العناية به» و«العجز» في معنى «العنق» و«مرحاً مصطنعاً» (ص ١١) حيناً يريد «مرحاً طبيعياً» الخ .
وهي هفوات لا تنقص من قدر الكتاب وليست مما تسلم منه المطبوعات في مصر برغم كل عناية مبذولة . ومن رأينا أن المؤلف كان يستطيع أن يستغنى عن الجملة الأخيرة في الصفحة الختامية لأنها مما يضعف الأثر الدرامي المقصود إليه بهذه الخاتمة الحزينة .

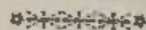
فهنئ المؤلف الأديب بذوقه الأدبي وبشاعريته الرشيدة وتطلع بمحبة وسرور الى آثاره المقبلة ، ولعلنا نظفر بينها بطرف من شعره الفنى المنظوم .



الرسالة

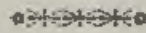
مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون لصاحبها ورئيس تحريرها احمد حسن الزيات ،
ويشارك في تحريرها الدكتور طه حسين وأعضاء لجنة التأليف والترجمة
والنشر بالقاهرة ، صفحات العدد ٤٢ ، بحجم ٢٣ سم . ٢٩٨ سم .
ثمان العدد عشرة مليات .

لاحتاج لاي تمهيد في التنويه بهذه المجلة القيمة التي يجدر بمصر الناهضة أن تستكثر من طرازها بين صحفها الاسبوعية ، فان من العيب الفاضح أن يضيع الادب الجدوى الناضج وأن يسخر الصحفيون من عقول الشباب . ومهما قلنا في قد البيئته المصرية فلا مشاحة في أن الشعب المصرى مطواع للمرشد الحبيب الامين ، فحدير رجال الصحافة المصرية أن يستغلوا هذا الميل الطيب فيه وأن يقدوه بنفائس الادب الحى . فاذا شكرنا لناشري هذه المجلة المبهذة المفيدة مجهودهم فانما نعبر عن عقيدتنا ونتمندح ماندين به بل ما يدين به كل أديب مصلح في هذا البلد المسكين . ومما يزيدنا غبطة أن الشعر الجيد لم يحرم جانباً من هذه المجلة النفيسة التي تمنى لها الحياة المتواصلة والنجاح الاكيد .



النهضة الحضرية

مجلة أدبية اصلاحية مصوّرة ، تصدر في أول كل شهر عربي ، محررها السيد طه بن أبي بكر بن طه السقاف . تصدر في ٣٦ صفحة بحجم ٢٣ سم . X ٣٠ سم .
بدل اشتراكها السنوي ١٢٢ شلناً ، وعنوانها رقم ٨-١٠٩ بسنغافورة .
عُرِفَ الحضارمُ بتأثرهم بالأدب المصريّ العصريّ بصفة خاصة كما عُرِفُوا بعطفهم على العالم العربيّ الذي عَدُّوا أنفسهم شطراً منه ، ولهم صحف معروفة تسادها جرائدنا مطبوعاتها ، ولكن لم تُعَرَفْ لهم حتى الآن مجلة أدبية ممتازة .
لذلك لا يسعنا إلا الترحيب بهذه المجلة التي ظهرت في أول يناير الماضي لاظهار الأدب الحضرمي ثراً ونظماً . وقد تضمن العدد الأول تأييناً للمرحوم شوقي بك ومقطوعات من شعراء حضرموت خليقة بالعناية والدرس .



تصويبات

صفحة	سطر	خطأ	سواب
٥٤٥	١٧	الودّ	الورد
٥٥٣	٢٣	الآكام	الآطام
٦١٢	٩	رب	رب رب
٦١٦	٧	الطفاة	للطفاة
٦١٩	٧	ودولة	دولة
٦٢٣	١١	مقالة	مقاله
٦٣٧	١٧	العشيّ	العشّي
٦٤٤	١٣	غنى	غن
٦٤٤	١٧	أوتارك	أوتارك
٦٤٦	٣	يد	يد
٦٥٤	٩	يحيى	يحيى
٦٧٧	١٥	مقين	مقين
٦٨٧	١٩	تنقل كلمة « وما » الى الشطر الثاني	

فهرس

سفة

٦٠٢

٦٠٤ نظم عبد الغنى الكيى

٦٠٦ د مصطفى كامل الشناوى

٦٠٩ د مختار اوكيل

٦١١ بقلم احمد احمد بدوى

٦١٦ نظم الياس أبو شبكة

٦١٨ د ابراهيم زكى

٦١٩ د محمود حسن اسماعيل

٦٢١ بقلم على محمد البحر اوى

٦٢٤ نظم محمود غنيم

٦٢٦ د نخرى أبو السعود

٦٢٧ نظم م . ع . الممشى

٦٤٦ نظم عبد العزيز محمد عطية

٦٤٧ بقلم الدكتور ابراهيم ناجى

٦٥٠ د الآنسة إقبال بدران

٦٥٢ نظم احمد زكى ابو شادى

٦٥٤ تعريب احمد كامل عبد السلام

٦٥٥ د د د د

٦٥٥ د د د د

٦٥٥ نظم الآنسة سهر قلم اوى

٦٥٧ تعريب اسماعيل سرى الدهشان

كلمة المحرر

ذكرى شوق

موت الشاعر

معجزة الشعر

حلم تعجل

شوق الشاعر

شاعر الانسانية

الساحر

مأثم الطبيعة

الشعر الفنى فى نظام شوق بك

وحى الطبيعة

فى هدوء الليل

شروق الشمس

الشعر الفلسفى

شاطيء الاعراف

شعر الوطنية والاجتماع

الشريفة

أعلام الشعر

السير وولتر سكوت

جون كيتس

شعر التصوير

زيوس ويوروبا

عالم الشعر

لو كان . .

مجد الشباب

عشنا

الى الحرب

الانتظار

٦٥٨	نظم سيد علي حسان	الزمن والحب
		<u>الشعر الوصفي</u>
٦٥٩	نظم مختار الوكيل	تذكار صورة
٦٦٠	» محمد احمد يوسف	ديكي
		<u>شعر الحب</u>
٦٦١	نظم مصطفى صادق الرافعي	وصف موقف
٦٦١	» حسن كامل الصيرفي	اجعليني حليماً
٦٦٢	» محمود عماد	هنا
٦٦٣	» صالح جودت	سامرة بين زهور الخيال
		<u>الشعر الوجداني</u>
٦٦٤	نظم حسن كامل الصيرفي	ربيع كالخريف
٦٦٥	» سيد علي حسان	آلامي
٦٦٥	» العوضي الوكيل	القلب الشارد
٦٦٧	» طلبة محمد عبده	ضيف ثقيل
		<u>النقد الأدبي</u>
٦٦٨	بقلم محمد قابيل	الملسكات والشعر
		<u>تراجم ودراسات</u>
٦٧٢	بقلم الدكتور أحمد ضيف	كورني والتمثيل في فرنسا
		<u>شعر الاطفال</u>
٦٧٦	نظم اسماعيل سري الدهشان	الوصايا العشرة الصحية
		<u>الشعر الغنائي</u>
٦٧٧	نظم عثمان حلمي	فن
		<u>خواطر وسواها</u>
٦٧٨	بقلم سيد ابراهيم	لون من الادب
		<u>الشعر التمثيلي</u>
٦٨٤	نظم محمد فريد عين شوكة	رواية سعاد - مشهدها
		<u>نمار المطابع</u>
٦٨٨	بقلم الدكتور ابراهيم ناجي	ديوان عتيق
٦٩١	» محرم المجلة	وحي الاربعين
٦٩٤	» » »	شوقي - شاعريته وميزاتها
٦٩٥	» » »	صديق رينان
٦٩٧	» » »	الرسالة